المحاضرة الأولى: مفهوم البحث العلمي

1-تعريف البحث:

1-1-تعريف البحث لغة: البحث في اللغة "أن تسأل عن شيء وتستخبر، وبَحَثَ عن الخبر وبَحَثَهُ يَبْحَثُهُ بحثًا: سَأَلَ، وكذلك اسْتَبْحَثَهُ، واسْتَبْحَثَ عنه. الأزهري: اسْتَبْحَثْتُ وابْتَحَثْتُ وَتَبَحَّثْتُ عن الشّيء بمعنى واحد أي: فَتَّشْتُ عنه."[1]

1-2- تعريف البحث اصطلاحا: جاء تعريف البحث في الاصطلاح بأنّه "طلب الحقيقة وإذاعتها بين النّاس"[2]

2-تعريف العلم:

العلم في اللغة نقيض الجهل[3]، أمّا في الاصطلاح فهو بحث في الحقائق والمناهج والنظريات بطريقة دقيقة ومنظمة انطلاقا من الملاحظة والتجريب وصولا إلى النّتيجة، لهذا عرفه قاموس وبستر قائلا: "المعرفة المنسّقة التي تنشأ من الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأصول وأسس ما تتم دراسته"[4]، ويتم تدوينها في مؤلّفات علمية يلجأ إليه الباحث عند حاجته إليه، لهذا يرى حسين نشوان بأن أساس العلم تدوين كل جزئياته ضمن مؤلّفات خاصة تسمح بالانطلاق منها باعتبارها تشكل الأرضية النظرية التي ينطلق منها[5].

3- تعريف البحث العلمي:

يعرف البحث العلمي بأنّه: "فن هادف وعملية لوصف التّفاعل المستمر بين النظريات والحقائق من أجل الحصول على حقائق ذات معنى وعلى نظريات ذات قوة تنبؤية"، وقيل بأنّه: "محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميته، وفحصها بتقصّ دقيق،

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 2، 2009، مادة (ب ح ث)

[2] علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، مطبعة العاني، بغداد، 1970، ص21.

[3] ينظر ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ل م)

[4] Look Webster's secondary school dictionary, Cornell University Library, New York, p1235

[5] ينظر حسين رشوان، العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم، المكتب الجامعي الحديث، 1989، ص04.

ونقد عميق، ثمّ عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك يسير في ركب الحضارة العالمية ويسهم فيه إسهاما إنسانيا حيّا شاملا"[6].

وعليه، فالبحث العلمي انطلاقا من هذين التعريفين: استخدام منظّم لعدد من الأساليب والإجراءات للحصول على حلّ أكثر كفاية لمشكلة ما عمّا يمكننا الحصول عليه بطرق أخرى، وهو يفترض الوصول إلى نتائج ومعلومات أو علاقات جديدة لزيادة المعرفة لدى النّاس أو التحقّق منها.

4- خصائص البحث العلمي:

- **الدقة والنظام:** تعد هاتان الخاصيتان ركيزتين أساسيتين في إنجاز أي بحث علمي، فبفضلهما تتحقق المشكلات والفرضيات والتجارب، وذلك بعد أن يتمكن الباحث من تحديد العنوان الدقيق والمنهج الملائم للإجابة على إشكالية بحثه وفق خطة مضبوطة تعالج جزئياتها بحيث يختار مصطلحاته وحججه بدقة فائقة[7]
- **التراكمية:** يتميز البحث العلمي باتصال العلوم مع بعضها البعض، وانتقالها من جيل إلى جيل مما يجعلها تسير في خط مستمر متواصل يضمن تقدمه وتطوره؛ وذلك لأنّ "الأبحاث الجيدة التي تحمل أفكارا جديدة لا تكون إلا من خلال استقراء جيد لأفكار من سبقوك"[8]، فتعمل المعرفة العلمية الجديدة حينئذ على تقديم أساس يضاف إلى المعرفة القديمة يساعد على تطويرها أو تغييرها إذا ثبت ضعفها أو فشلها.
- **الحركية والتجديد:** تبرز هذه الخاصية مدى اجتهاد الباحثين على تطوير المعارف كل في مجال اختصاصه، حيث يتم تقديم إضافات لها، واستبدال مستمر للمعارف القديمة بمعارف أكثر جدة، من شأنها أن تساعد على تحليل الظواهر العلمية المحيطة بالإنسان..

---

[6] غازي عناية، البحث العلمي –منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه–، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص81.

[7] ينظر المرجع نفسه، ص93.

[8] أحمد حسن وآخرون، أساسيات البحث العلمي، علماء مصر، ط1، (د.ت)، ص90.

- **الموضوعية:** لا يجب أن ينطلق البحث العلمي من نوازع ذاتية عاطفية، ولا أن يتأثر بها؛ لأن النتائج التي سيتوصل إليها ستكون مرهونة بميولات الباحث وأهوائه، لهذا يجب الانطلاق من الفرضيات والحقائق العلمية حتى يكون بحثا علميا رصينا.
- **النسبية:** النتائج في البحث العلمي ليست مطلقة، بل هي نسبية قابلة للتغيير إذا ما أثبت فشلها. ولو سلمنا بكونها مطلقة فلن تتطور العلوم ولا البشرية.
- **التفسير:** يقوم البحث العلمي بتفسير الظواهر التي يدرسها بالاعتماد على النظريات التي تقدم له حصيلة ما توصل إليه الباحثون في مجال تخصصه، وبالاعتماد على ما توصل إليه نتيجة ملاحظاته وتجاربه ومدى تطابقها مع الفرضيات التي وضعها في بداية بحثه، وذلك حتى يكون عمله دقيقا، ونتائجه موضوعية.
- **البحث العلمي بحث عام ومعمم:** لا تكتسب المعلومات والمعارف صفة العلمية مالم تعمم وتنشر؛ لأنّ الهدف الأساس من البحث العلمي هو تطوير المعارف وتجديدها، ولن نتمكن من ذلك ما دامت نتائج البحوث حبيسة الأدراج لا يمكن الاطلاع عليها.

5- أسس البحث العلمي:

- **تحديد الإشكالية:** تمثّل إشكالية البحث الأساس الذي ينطلق منه كل باحث، وهي عبارة عن مجموعة من التساؤلات التي يطرحها الباحث حول مسألة غامضة أثارت فضوله وتحتاج إلى حل. وتتعلق بمختلف ميادين الحياة العلمية ومجالات الفكر الإنساني.
- **تحديد أهداف البحث:** تقول الباحثة الأنتروبولوجية زورا هيريستون: "يعتبر البحث العلمي فضولا في شكل شكل رسمي، هو تطفل وفضول نحو هدف"[9]، لهذا يتوجب على الباحث تحديد الهدف الذي يصبو إلى تحقيق من هذا البحث وذلك بطرح السؤال (ماذا تريد؟)، وبيان مشكلة البحث (لماذ؟).
- **جمع البيانات:** تعد مرحلة جمع البيانات مرحلة اساسة في البحث العلمي، يقوم الباحث خلالها بالبحث عن مصادر يستقي منها المعلومات التي تفيده في إثبات

[9] المرجع السابق، ص 44

وجهة نظر معينة أو دحضـــها، ويتم له ذلك من ثلاثة منابع رئيســـية: "وهي منبع المعلومات الداخلي، منبع المعلومات الخارجي، ومنبع المعلومات المباشر."[10]

أما الأول فلا علاقة له له بمجال البحث في اللغة، في حين يعمل المنبعان الآخران على إمداد الباحث اللغوي بكلّ ما يحتاجه لإنجاز بحثه، إذ يرتبط منبع المعلومات الخارجي بالوثائق المنجزة من قبل العلماء والباحثين، في حين يتعلق منبع المعلومات المباشـــر بالمعلومات التي يجمعها الباحث عند نزوله إلى ميدان البحث، أين يحتك مباشرة بعينة الدراسة[11] ويتحرى عن إشكالية بحثه باعتماد الطريقة المناسبة لذلك.

قد يلجأ الباحث إلى اعتماد أكثر من طريقة لتوفير المعلومات الضـــرورية لبحثه إذا اضـــطر لذلك، لأنّ "اســـتخدام أكثر من وســـيلة واحدة لتجميع البيانات قد يكون أمرا مرغوبا فيه، وذلك للتقليل من التحيز والحصـــول على معلومات كافية"[12]، لكن إذا اسـتطاع أن يحصـل على ما يريده من منبع واحد وكانت المعلومة واضـحة لا غبار عليها فلا داعي إلى تضـييع الوقت بالاعتماد على أكثر من طريقة؛ لأنّ ذلك سـيأخذ منه الكثير من الجهد والوقت.

- **وضـع الفرضـيات:** تعد الفرضـية إجابة مسـبقة لإشـكالية البحث، مع العلم أنها ليسـت حقيقة مؤكدة، بل هي مجرد نظرية ونتيجة يفترضـــها الباحث قد تكون صـــحيحة كما قد تكون خاطئة، ومن شروط الفرضية[13]:
  - ✓ أن تكون قابلة للاختبار
  - ✓ يمكن إثبات خطئها
  - ✓ يمكن تلخيصها في جملة تبدأ بـ (إذا/ لو)، وتنتهي بـ (سوف/ ثمّ)

---

[10] إبراهيم بختي، طرق جمع البيانات، ص1

[11] ينظر المرجع السابق، ص 1.

[12] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، (د.ت)، ص 334

[13] ينظر أحمد حسن وآخرون، أساسيات البحث العلمي، أحمد حسن وآخرون، أساسيات البحث العلمي، أحمد حسن وآخرون، أساسيات البحث العلمي، ص

- **إجراء التجارب:** وذلك بهدف الحصـــول على نتائج علمية تتفق مع الواقع العلمي والعملي، ويتطلب إنجاز التجارب البحث في المتغيرات والعلاقات الســـببية بينها وضبطها للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

وإذا كان إنجاز التجارب هينا في العلوم التطبيقية لتوفر الوســـائل والأدوات اللازمة والقدرة على التحكم في المتغيرات فإنه على النقيض من ذلك في العلوم الإنســـانية والاجتماعية؛ لأنها خاضـــعة للإنســـان الذي يتميز بتعقيداته النفســـية والاجتماعية والفلسفية...

- **تفســير النتائج:** وذلك بتفســير المؤشــرات التي حصــلنا عليها أثناء إجراء التجارب وتحويلها إلى استنتاجات يمكن ربطها بموضوع الدراسة وأهداف البحث وفرضياته[14]
- **اســـتنتاج النظريات والقوانين العلمية:** تعتبر النظرية إطارا فكريا متكاملا يفســـر مجموعة من الحقائق العلمية في نسق علمي مترابط يتصف بالشمولية، ويرتكز على قواعد منهجية لمعالجة ظاهرة أو مشكلة ما.

كما أنها تمثل محور القوانين العلمية المهتمة بإيضــاح نتائج العلاقات بين المتغيرات وترســـيخها في ظل تفاعل الظواهر، لهذا يجب ان تكون صـــياغتها وفق النتائج المتحصل عليها من البحث، وذلك بعد اختبار صحتها والتيقن من حقائقها العلمية ، وذلك بالغوص في المراجع والوثائق وتحليلها، واتباع طريق الملاحظة العلمية ووضع الفرضيات المناسبة[15]

- **نشــر النتائج:** يهدف البحث العلمي إلى نشــر النتائج المتوصــل إليها بطريقة علمية ومنهجية تبرز المجهودات المبذولة من قبل الباحث والإضـــافة التي قدمها للبحث العلمي[16]

---

[14] ينظر علي سلوم ومازن حسن، البحث العلمي: أساسيات ومناهج، اختيار الفرضيات وتصميم التجارب، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف الأشرف، 2011، ص 230.

[15] ياسين جبيري، المنهجية العلمية للبحث في العلوم القانونية والإدارية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2017، ص 91

[16] ينظر المرجع نفسع، ص 84.

المحاضرة الثانية: أنواع البحوث والفرق بينها

تختلف البحوث العلمية وتتعدد تبعا لاختلاف درجاتها العلمية والأكاديمية التي تمكن الطالب الباحث من الحصول عليها، كما أنها تختلف بحسب التخصصات والمناهج الواجب الاستعانة بها أثناء عملية البحث. وهذا ما يستوجب معرفته من قبل الباحث؛ فلكلّ نوع من البحوث خصوصيته وطريقته. ويمكن تحديد البحوث العلمية كما في المخطط الآتي:

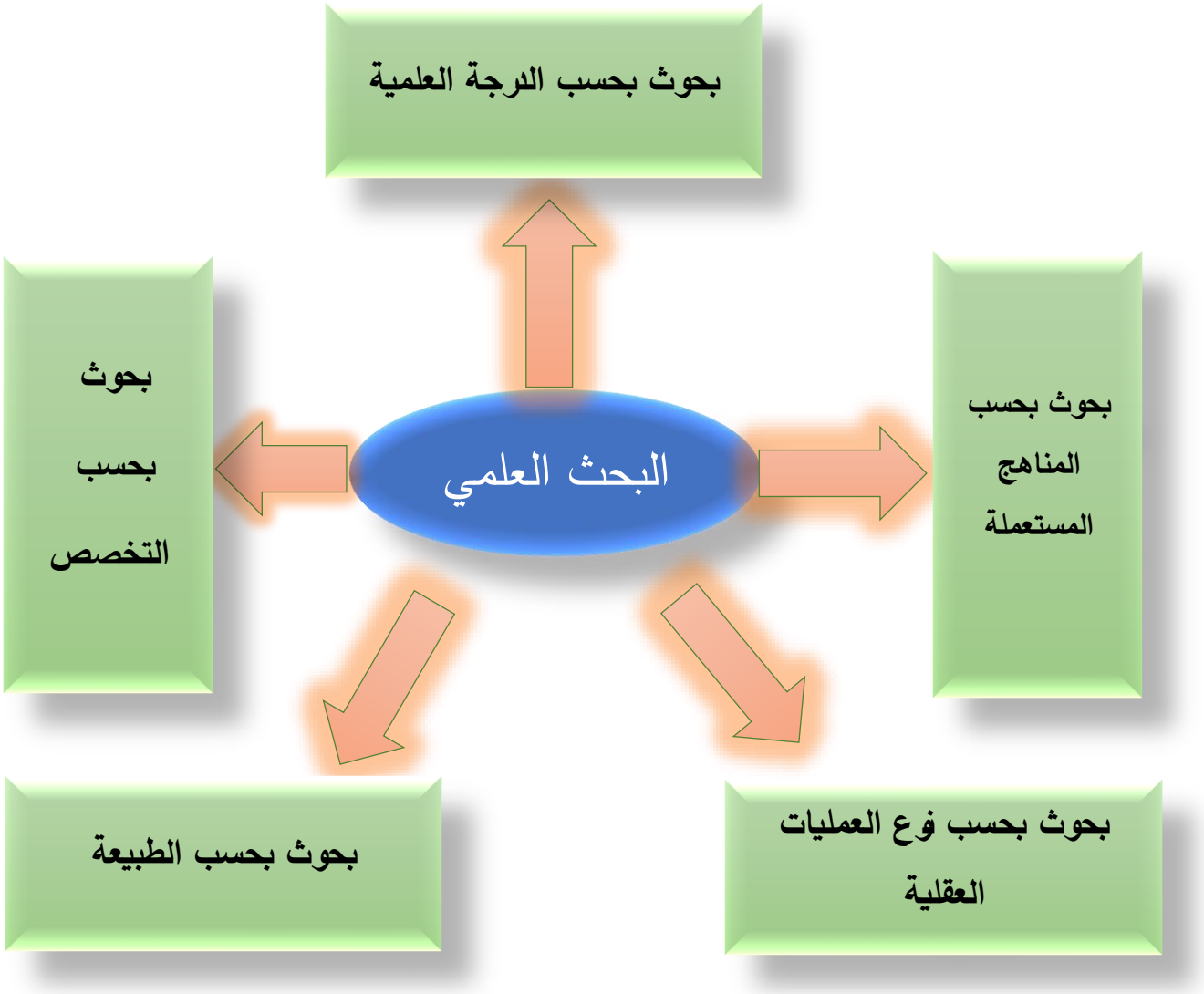

1-تصـــنيف البحوث بحســـب طبيعتها أو الهدف منها: تنقســـم البحوث العلمية وفق هذا التصنيف إلى قسمين هما:

أ- **البحوث الأســـاســـــية أو البحوث النظرية:** يعتمد هذا النوع من البحوث على التفكير والتحليل المنطقيين، وذلك بهدف الوصـــــول إلى "حقائق وتعميمات وقوانين محققة من أجل تكوين نظام معين"[17]، وهي بذلك تعمل على تطوير العلوم وتحقيق فهم أدق لها.

ب- **البحوث التطبيقية:** تعمل على حل المشكلات التي تواجه الباحث بالاعتماد على المعرفة العلمية المتوفرة لديه، وهي نوعان: "بحوث معملية هدفها تطبيق معارف علمية داخل إطار محدد، وبحوث فعل أو عمليات وهدفها تطبيق المعارف العلمية، ســـواء المستقلة من البحوث الأساسية أو المعملية على المجال العام أو المجتمع."[18]

2- تصـنيف البحوث بحسـب الدرجة العلمية: هي البحوث التي تنجز داخل المؤسـسـات الجامعية ومراكز البحث، وتنقسم إلى:

أ- **بحوث تدريبية:** هي بحوث يقوم بها الطالب في الجامعة طيلة سنوات الدراسة، هدفها تدريب الطالب على التحكم في تقنيات البحث العلمي وميكانيزماته، وكذا تمكينه من آليات النقد.

ب- **بحوث مرحلة الليســـانس (بحوث التخرج):** هي بحوث أو تقارير دقيقة محدودة الحجم والفكرة يتراوح عدد صـفحاتها بين الخمسـين والمئة صـفحة، تهدف إلى إقحام الطالب في مجال البحث العلمي حتى يكتسـب حسـا نقديا يمكنه من تحليل الظواهر التي أمامه والتعامل مع الفكرة التي يريد طرحها انطلاقا من المصـادر والمراجع التي بين يديه، فيتعلم كيفية توظيف ما يخدم بحثه. والطالب في هذه المرحلة غير مطالب بتقديم فكر جديد، لهذا فإن الهدف من البحث في هذه المرحلة تدريب الطالب على القراءة المتأنية والتعرف على وسائل المعرفة المختلف والتمكن من التعامل معها.

---

[17] حسن شحاتة، المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2009، ص82.

[18] المرجع نفسه، ص 82.

ج- **بحوث الدراسات العليا (ما بعد التدرج):** يتجاوز عدد صفحاتها المئة والخمسين صفحة[19]، وتتميز بالجدية والدقة والعمق؛ لأنها تعتمد على مناهج علمية دقيقة من شأنها أن تساعد الباحث على الوصول إلى نتائج جديدة بعد أن يتحقق من الفرضيات التي وضعها. وعليه فالباحث في هذه المرحلة البحثية مطالب بالإتيان بالجديد الذي تبرز فيه شخصيته

3- تصنيف البحوث بحسب التخصص: التخصصات العلمية نوعان: تخصصات إنسانية واجتماعية، وتخصصات علمية تطبيقية؛ أمّا النوع الأول فتبرز فيه التخصصات التي لها علاقة بالإنسان ومجتمعه من لغة، وفلسفة، وتاريخ، وشريعة، دينية، وثقافة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع... في حين تهتم التخصصات العلمية التطبيقية بظواهر الطبيعة وتدرس الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، والفلك...

أمّا عن طريقة التناول والإجراء فكل منهما يحتاج إلى جانب نظري وآخر تطبيقي؛ إذا لا يطغى جانب معين على تخصص بعينه، وذلك على عكس الفكر السائد القائل بأن البحوث في التخصصات العلمية التطبيقية تطبيقية بحتة، والبحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية نظرية؛ لأنّ البحوث التطبيقية تحتاج إلى أرضية نظرية تنطلق منها، والكثير من التخصصات الإنسانية والاجتماعية تحتاج إلى التجربة للتحقق من صحية فرضياتها خصوصا إذا كان هناك تداخل بين التخصصات.

4-تصنيف البحوث بحسب المناهج المستعملة: تنقسم إلى:

أ- **بحوث تاريخية:** هي تلك البحوث التي تستخدم المنهج التاريخي في الدراسة، وتهتم بدراسة وتسجيل الأحداث والوقائع التي جرت وتمّت في الماضي. والبحوث التاريخية لا تتوقف عند مجرد الوصف والتسجيل لمعرفة الماضي فحسب إنما تتضمن تحليلا وتفسيرا للماضي ابتغاء اكتشاف تعميمات تساعد على فهم الحاضر بل والتنبؤ بأشياء وأحداث يمكن أن تحدث في المستقبل.

[19] ينظر أحمد حافظ نجم وآخرون، دليل الباحث، دار المريخ للنشر، الرياض، 1988، ص 29.

ويركز البحث التاريخي عادة على التغير والتطور في الأفكار والاتجاهات والممارسات لدى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة، وذلك بالاعتماد على نوعين من المصادر:

- مصادر أولية: تتمثل في الآثار، والسجلات، والوثائق، والأشخاص.
- مصادر ثانوية: وتشمل كتابات المؤرخين، والباحثين، والرواة

ب- **بحوث وصفية:** تهدف هذه البحوث إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر أو أحداث معينة وصفا دقيقا، وذلك بتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا، كما تقوم بجمع الحقائق والمعلومات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما هي في الواقع. وفي كثير من الأحيان لا تقف البحوث الوصفية عند حدود الوصف أو التشخيص الوصفي، إنما تمتد إلى أكثر من ذلك؛ لأنها تعمل على تفسيرها ومعرفة العلاقات التي توجد بين هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر المشابهة.

ويستخدم لجمع البيانات والمعلومات في البحوث الوصفية وسائل متعددة كالملاحظة والمقابلة والاختبارات والاستبيانات، وعادة ما تستخدم هذه البحوث في التعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وتحليلها بغرض الوصول إلى نتائج تمثل فهما للحاضر ليستهدف توجيه المستقبل.

وتنقسم البحوث الوصفية إلى:

- بحوث مسحية: هدفها إجراء مسح على الظاهرة محل الدراسة لتحديد طبيعتها وخصائصها، لهذا نجدها "ترتكز على دراسة الجوانب المختلفة لمشكلة أو ظاهرة ما"[20]
- بحوث تطويرية: تهتم بتتبع تطور ظاهرة معينة كتطور مرض معين "وقد تكون هذه الدراسات طولية أي تصف المتغيرات في مجرى تطور الكائنات الحية موضع الدراسة خلال فترة زمنية تمتد شهورا أو سنين. كما توجد الدراسات

[20] المرجع السابق، ص 15.

العرضـــية التي تدرس قطاعا عرضـــيا لعينة في مجتمع من حيث عدد من التغيرات."[21]

ج- **بحوث تجريبية:** هي البحوث التي تستخدم التجربة في إثبات الفروض عن طريق التجريب، وعادة ما تجرى هذه البحوث في المختبرات العلمية مختلفة الأنواع.

ويعتبر هذا النوع من البحوث أفضل أنواع البحوث؛ لأنها تعطي نتائج أكثر مصداقية وأكثر دقة، وتهدف على حل المشـــكلات والظواهر على أســـاس المنهج التجريبي القائم على الملاحظة ووضع الفرضيات والتجربة الدقيقة المضبوطة للتحقق من صحة هذه الفرضيات.

5-تصنيف البحوث بحسب العمليات العقلية: البحوث بحسب هذا التصنيف نوعان: بحوث استقرائية وبحوث استنباطية.

أ- **البحوث الاســـتقرائية** ينطلق هذا النوع من البحوث من الجزء ليصـــل إلى الكل، "ويرتكز ... على التحقق بالملاحظة المنظمة الخاضـــعة للتجريب مع التحكم في التغيرات المختلفة ليصـل، في النهاية، إلى قوانين عامة"[22] يمكن تطبيقها على جميع الحالات المشـــابهة، وعليه فهذا النوع من البحوث ينتقل من المعلوم إلى المجهول وإطلاق أحكام عامة والكشف عن القوانين.

ب- **البحوث الاســـتنباطية أو الاســـتدلالية:** يســـير هذا النوع من البحوث في خط معاكس لسابقه؛ إذ ينطلق من الكليات ليصل إلى الجزئيات بحيث "يربط بين الأشياء وعللها على أســـاس المنطق والتأمل الذهني"[23] وذلك بالانتقال من المبادئ والنتائج التي تقوم على البديهيات والمسـلمات العلمية إلى أن يصـل إلى الجزئيات واسـتنتاج قوانين فردية متعلقة بها.

---

[21] المرجع نفسه، ص 15

[22] أحمد حافظ نجم وآخرون، دليل الباحث، دار المريخ للنشر، الرياض، 1988، ص 13.

[23] المرجع نفسه، ص 13

المحاضرة الثالثة: أخلاق الباحث

1-تعريف الباحث:

يعرف الباحث بأنه المسؤول عن عملية التنقيب والبحث عن الحقائق العلمية ونشرها، لهذا قيل: "هو كل من يعمل في مجال البحث والمعارف ويســـاهم بعمله في تقدم المعارف، وإليه يرجع الفضل في تطور العلوم وتقدمها."[24]

2-صفات الباحث وأخلاقه:

لا يمكن أن يكون الباحث باحثا علميا ما لم يتحلّ بمجموعة من الصـــفات والأخلاق تؤهّله لخوض غمار البحث، وتعرف أخلاق الباحث بانها مجموع القيم التي يتحلى بها الباحث حتى يتصف بحثه بالمصداقية والأصالة، وقيل بأنها مجموع القواعد التي يجب على الباحث أن يتبعها وتعتبر بمثابة أخلاق خاصـــة بالعمل العلمي[25] ويمكن تقسيمها إلى قسمين: صفات شخصية، وصفات بحثية.

أ- **الصفات الشخصية:** هي صفات موجودة في شخصية الإنسان قبل الولوج إلى عالم البحث، وهي ما سيمكنه من تخطي الصعوبات التي ستواجهه، وتتمثل في:

- ✓ **الموهبة والفطرة:** خلق الإنسان بطبعه محبا للبحث واكتشاف كل جديد يصادفه، ويظهر ذلك عند الأطفال بصـــفة خاصـــة، فهم ميالون للاكتشـــاف منذ نعومة أظافرهم، لكن يجب أن ينمى هذا السلوك ويطور حتى يصبح سمة من بارزة في شخصية الإنسان، يمكن أن تؤهله فيما بعد ليكون إنسانا باحثا، لهذا فالقدرة على البحث موهبة من الله سـبحانه وتعالى تميز الباحث عن غيره بقدرته على التحليل والتصـــنيف والتبويب وربط الأشـــياء ببعضـــها البعض من خلال العلاقات التي تجمعها.[26]
- ✓ **الصـــبر:** إذا كانت الموهبة والفطرة تمثل الشـــرارة الأولى التي ينطلق منها البحث فإن الصـــبر هو الذي يضـــمن اســـتمرارية الباحث على خوض غماره؛ وذلك منذ

---

[24] عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار التميز، دمشق، 2000، ص20.

[25] ينظر موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2 منقحة، الجزائر 2006، ص 87

[26] ينظر أحمد حافظ نجم وآحرون، دليل الباحث، ص 19.

الوهلة الأولى التي يختار فيها موضـــوع بحثه ويحدد إشـــكاليته، فعلى الباحث أن يكون صـبورا مع البحث ومع الظروف المحيطة به، لأنه قد يضـطر للسـفر من أجل جمع مادته العلمية وفي ذلك مشـقة له جسـدية وأحيانا أخرى يضـــاف إليها العائق المادي إذا لم يكن مقتدرا، كما عليه التحلي بالصـبر أثناء التعامل مع عينة الدراسـة خصـوصـا في الشـق التطبيقي بالنسـبة للعلوم التطبيقية أين يحتاج إلى تكرار التجربة مرارا وتكرار، وبالنسـبة للأشـخاص الذين يمثلون عينة الدراسـة فيما يتعلق بالعلوم الإنسـانية والاجتماعية، إذ يصـادف أحيانا أشـخاصـا يرفضـون التجاوب معه أثناء المقابلة أو أنهم يرفضـون ملء الاسـتبيانات المقدمة لهم أو لا يعيدونها إليه.

فالصـبر في البحث العلمي مفتاح الفرج، لهذا يعدّ شـرطا أسـاسـا لبلوغ الهدفالمرجو من البحث الذي يتطلب وقتا وجهدا كبيرين.

ب- **الصفات البحثية:** هي صفات خاصـة بالباحث العلمي على وجه التحديد، ولها علاقة بمجال البحث العلمي خصوصا ويمكن إجمالها في:

- ✓ **القناعة والرغبة:** لن يتمكن الباحث من إنجاز بحثه ما لم يكن مقتنعا بموضـــوع بحثه ومقتنعا بخوض غماره؛ لأنّ غياب هاتين الصـفتين من شـأنه أن يخلق باحثا كسولا اتكاليا غير قادر على تحليل ما بين يديه من معطيات ونقدها وتقديم البديل في حال ما لم تثبت صحتها، أو باحثا ملولا سرعان ما يتخلى عن بحثه.
- ✓ **الخلفية العلمية:** تعد الخلفية العلمية ركيزة أسـاسـة في البحث العلمي، لذا يتوجب على الباحث أن يكون مزودا بزاد معرفي كاف يمكنه من ولوج عالم البحث سـواء في مجال تخصـصـه، أو في مجالات أخرى خصـوصـا إذا كان بحثه متداخل التخصصات؛ لأن ضعف الخلفية العلمية يساوي ضعف نتائج البحث.
- ✓ **الأمانة العلمية:** على الباحث أن يكون أمينا في نقل أفكار غيره ونسـبتها إليهم سـواء أكان الاقتباس حرفيا أم منقولا بالمعنى، كما عليه أن يكون أمينا في نقل الحقائق العلمية كما هي، إذ لا يمكن أن يقدم اسـتبيانا قام بملء بياناته شـخصـيا

على أســاس أن المعلومات التي بداخله جمعت من عينة البحث؛ لأنّ النتائج التي سيتوصل إليها لا أساس لها من الصحة.

- ✓ **الموضوعية:** يجب ان يكون الباحث حياديا في عرضه لنتائج البحث، إذ عليه أن يقوم بتقديم الحقائق والوقائع كما هي ســواء كانت موافقة لوجهة نظره أو تتعارض مع توقعاته.
- ✓ **الذاتية:** يجب أن تبرز شـخصـية الباحث في البحث بدءا بقدرته على جمع المادة العلمية المتعلقة بموضـــوع البحث إلى غاية تحليل المعطيات التي بين يديه وتفسيرها وصياغة النتائج والقواعد والنظريات.

3- أخلاق الباحث مع عينة الدراسة:

- ✓ **الثقة:** على الباحث أن يكسب ثقة عينة الدراسة حتى يتمكن من الاستفادة منها، والحصول على المعلومات الدقيقة التي تضمن استمراريته في البحث.
- ✓ **الاحترام:** على الباحث أن يحترم عينة الدراســة وآراءها، ولا يبدي أي انزعاج في حال ما إذا أراد أحد أفراد العينة الانسحاب من المجموعة البحثية.
- ✓ **الخبرة:** على الباحث أن يمتلك خبرة كافية للتعامل مع عينة الدراسة خصوصا إذا كانت من البشـــر؛ لأن كل واحد منا يملك طباعا وصـــفات تختلف عن غيره. بالإضـــافة إلى ذلك عليه أن يكون متمكنا من النظرية التي يريد تطبيقها في الدراسة الميدانية حتى لا يصطدم بواقع مغاير أثناء عملية البحث.
- ✓ **الموافقة:** يجب على الباحث الحصـــول على موافقة عينة الدراســـة من أجل المشاركة في إجراءات البحث، كما يتوجب عليه الحصول على موافقتهم في حال كان العمل يتطلب أخذ صور فوتوغرافية أو تسجيل صوتي.
- ✓ **مراعاة مشاعر العينة:** قد تكون عينة الدراسة من الفئات الهشة ماديا او معنويا لذا على الباحث أن يحترم خصوصياتهم ومشاعرهم ولا يستهزئ بهم بأي شكل من الأشكال.
- ✓ **السرية التامة:** حفاظا على خصوصية أفراد العينة على الباحث أن يخفي هوية عينة الدراسة ولا يبوح بتفاصيلها، وذلك بتشفيرهم باستعمال الأرقام أو الرموز.

- ✓ **الأمانة:** على الباحث أن يزود أفراد العينة بنســـخة من أقوالهم والصـــور التي اتخذت لهم حتى يتأكدوا منها تفاديا لأي ضرر جسدي أو معنوي يمكن أن يلحق بهم

المحاضرة الرابعة: مفهوم إشكالية البحث

1-تعريف الإشكالية:

تمثّل الإشكالية الركيزة الأساسية التي ينطلق منها الباحث؛ لأنّها عبارة عن انشغال استحوذ على تفكيره ولم يجد له حلا، لهذا وجب أن تكون على درجة عالية من الدقة.

والإشكالية في اللّغة مشتقة من المادة الثلاثية (ش ك ل)، فقد جاء في لسان العرب: "وأَشْكَلَ الأَمْرُ: التَبَسَ. وأُمُورٌ أَشْكَالٌ: ملتبسة، وبينهم أَشْكَلَةٌ أي لَبْسُ."[27]

أمّا في الاصطلاح فقد جاء في قاموس Le petit robret: "مجموعة أسئلة مطروحة في ميدان علمي"[28]، وقيل هي مجموعة من الأسئلة التي تطرح في البحث العلمي من أجل تحليله، ودراسته وتوضيح طبيعته من خلال البحث عن إجابات منطقية لهذه الأسئلة، أو هي مسألة علمية أو نظرية لم يجد لها الباحث حلا مطابقا[29].

2-تعريف المشكلة:

3-الفرق بين المشكلة والإشكالية[30]:

- تعرف المشكلة بأنها الشعور أو الإحساس بوجود صعوبة لا بدّ من تخطّيها، أو عقبة لابدّ من تجاوزها لتحقيق هدف ما، أو أنها الاصطدام بواقع لا نريده، فكأننا نريد شيئا ثمّ نجد خلافه، كما تعرف أيضا بأنها الأمر الصعب الملتبس الذي لا يمكن أن تجد له حلا، وهي عبارة عن تساؤل مؤقّت يستوجب جوابا مقنعا سعيا وراء البحث عن الحقيقة. أما الإشكالية فهي قضية عامة تثير نتائجها الشكوك بحيث أنها تقبل الإثبات أو النفي أو الأمرين معا. والإجابة في الإشكالية غير محدودة وتبقى دائما بين أخذ وردّ.

---

[27] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش ك ل)

[28] Le petit robret, Dictionnaire de langue Française, 1994, p1016.

[29] ينظر محمد عثمان الخشت، فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، (د.ت)، ص25

[30] ينظر أحمد إبراهيم خضر، الفرق بين المشكلة والإشكالية، https://www.alukah.net/personal_pages/0/50228، 20132/2/6، اطلع عليه بتاريخ 12/23/ 2024.

- العلاقة بين المشكلة والإشكالية هي كالعلاقة بين الكلّ وأجزائه وبين الجزء والكلّ وقد رأى بعض المفكرين الإشكالية كمظلة تتسع لكلّ المشكلات تتمثّل في أنّ المشكلة جزء من الإشكالية حيث أنّ الإشكالية مجموعة من المشكلات الجزئية، فإذا استطعنا أن نحدد موضوع الإشكالية عرفنا المشكلات التي تتبعها وبمعنى آخر المشكلة طابعها جزئي والأسئلة التي نتناولها أسئلة جزئية، بينما الإشكالية طابعها شامل وعام يتناول القضايا الكبرى.
- بما أن الإشكالية أوسع من المشكلة، فإننا نجد أن الإجابة في المشكلة محصورة بينما القضايا التي تطرحها الإشكالية هي قضايا عميقة عالقة في الفكر الإنساني تعكس البحث الدائم للإنسان من أجل التأكيد أو النفي، وهما يتفقان معا في أنهما يبحثان عن مخرج ويثيران في النفس القلق الإنساني والحية من أجل بلوغ الحقيقة. وهذا لأنّ طلب الحقيقة يقتضي ذلك.

4- صفات الإشكالية الجيدة:

نظرا لأهمية الإشكالية في البحث العلمي، ووظيفتها الأساسية المتمثلة في تحديد معالم موضوع البحث وتفاصيله، كان من الضروري أن تتوفر فيها مجموعة من الصفات التي تضمن استمرارية الباحث في عمله، وتجذب اهتمام القارئ لمعرفة مضمون البحث أهمها:

- **الواقعية:** يجب أن يكون الباحث واقعيا أثناء كتابة بحثه، وذلك من ناحيتين: الناحية الأولى متعلقة بالموضوع ذاته؛ إذ يجب أن تكون الإشكالية التي يريد معالجتها مأخوذة من الواقع المحيط به ومواكبة لمتطلبات عصره، "لذا لا ينبغي أن يقوم الباحث باختلاق مشكلة غير موجودة، أو نقل مشكلة قديمة لم يعد البحث فيها مجديا."[31]

أمّا الناحية الثّانية فمتعلقة بقدراته المادية ومدى توفر الأدوات المساعدة على إنجاز البحث؛ إذ عليه الأخذ بعين الاعتبار "الموارد المتاحة لديه لمعالجة الموضوع،

[31] باي ركوب عبد العالي، ضوابط صياغة المشكلة في البحث العلمي وأخطاء الباحثين: (نماذج من الأطروحات الجامعية في التفسير وعلوم القرآن بماليزيا)، وقائع أعمال المؤتمر الدولي العلمي الافتراضي: البحث العلمي وتقنيات إعداد المذكرات والأطروحات الجامعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، 14-2021/8/15

والوقت المتوفر له أيضا... حتى لا يقع في معالجة سؤال صعب يتطلب زمنا طويلا وموارد تتجاوز إمكانياته المادية مما يضطره إلى التوقف عن البحث".[32]

- **الدقّة والوضـوح:** يجب ألا تكون الإشـكالية غامضـة ومبهمة؛ لأنّ ذلك سـيؤدي إلى استغلاق الأمر على الباحث والقارئ على حد سواء، فبالنسبة للباحث فإنّ قدرته على معالجة جزئياتها يتوقف على وضـوح الفكرة ودقة مصـطلحاتها، أمّا القارئ فلن يجد بدا من قراءة البحث ما لم يفهم لب الموضوع والهدف منه.
- **النجاعة:** ونقصـــد بها القدرة على تطبيقها وتحليلها علميا، لذلك يجب ألا ينطلق الباحث عملية البحث انطلاقا من أحكام مسبقة ناتجة عن قناعاته الخاصة، إذ يجب أن تتسـم الإشـكالية بالموضـوعية ويترك البحث يسـير وفق أصـوله المتعارف عليها حتى يتمكن من إثبات ما يصـــبو إليه أو نفيه، كما عليه "أن يدرك وهو بصـــدد صـياغته للإشـكالية أن المشـاكل كثيرا ما تتشـابك وتتعقد وتختلط بالظواهر العامة، وبالتالي فإنّ أسبابها الحقيقية لا يمكن التعرف عليها."[33]

[32] محمد عبد الغني سعودي وآخرون، كتابة البحوث العلمية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007، ص38.
[33] المرجع نفسه، ص 38.

المحاضرة الخامسة: محددات اختيار إشكالية البحث

- إبداع الباحث وقدرة البحث على إثارة مشكلة تصبح مصدرا للدراسة وبؤرة يدور حولها الباحث بالتأصـــيل والحوار والعرض المنهجي، بما يمثل إضـــافة جديدة تتجاوز المطروق إلى الجديد، وتعمل حولها الأدوات والمنهج اعتمادا على آليات الذات واستشارة الآخر عبر مصادره ومراجعه.
- القدرة على اســتخلاص النتائج من القراءات المبدئية المتعددة بين الاتجاهات القديمة والمعاصرة، وعبر المصادر والمراجع وخلال المؤلف والمترجم، والعربي والاستشراقي إلى غيرها من دوافع التنوع في تعميق الدراســة، وإبداء الرأي والوصــول إلى النتائج، وهو ما يحسن أن يرتهن باختيار جزئية بحثية، لتعميقها في دراسة رأسية أفضل من الاتساع في الدرس الأفقي بما قد يدعو إلى التسطيح والتكرار.
- يتعلّق باتســـاع فروع ثقافة الباحث ومنهج قدرته على الوعي بموســـوعية المعرفة واســتعداده للإلمام بالعلوم البينية والقراءات المشــتركة بما تمثله من ضــرورة بحثية، تتجاوز حدّ الترف والتزيّد إلى الوعي الحقيقي بضرورات القراءة في العلوم المجتمعية والإنسانية والنفسية والتاريخية وغيرها
- تكشفه مرحلة جمع المادة بدءا من انتقاء الإطار العام لها، وإلى التوقف عند المحاور والنصوص التي تتماشى مع موضوع البحث
- ينعكس في القدرة العقلية المنظمة على ترتيب جزئيات القضية بشكل منطقي، والتدرج بين موادها وخطواتها بمنأى عن الإرباك الفكري أو خلط الأوراق أو اضـــطراب الجزئيات، أو اللجوء إلى الحشو، أو الاعتماد على الاستطراد أو الإكثار من العبارات المجان، مما قد يصرف الباحث عن عمق الموضوع ولب الدراسة إلى التوقف عند الهامش والمسطّح غير المقبول.
- التوجه إلى دراســة إشــكالية غير مطروق تجنبا للنمطية والتكرار، ومحاذير الاجترار لما هو مســتهلك، وتفاديا لإضــاعة الوقت والجهد العلمي في اتجاه رجعي قد لا يقدم ولا يؤخر في مسارات العلم، وربما لا يضيف جديدا إلى حقل المعرفة الإنسانية.

- الباحث الناجح هو الذي يتصور مشكلة حقيقة للموضوع المراد بحثه للوصول إلى أجوبة تحتوي إضـــافات علمية تلبي تطلعات جماهير الأمة ورغباتها وحاجاتها المتجددة. وعليه، تزداد قيمة البحث العلمي بزيادة قيمة مشـــكلته، وتنقص قيمته بنقصان قيمة مشكلته إلى درجة الانعدام، حينما تصبح المشكلة خيالية لا واقعية، وغريبة لا مألوفة، وغامضة لا واضحة
- الأناة: على الباحث أن يتأنى في اختيار مشـــكلة البحث حتى يتمكن من اختيار موضوع ذو قيمة علمية له وللإنسانية؛ لأن العجلة في اختيار الموضوع ومشكلته قد يفوت عليه فرصة الاطلاع على الدراسات التي تناولت بحثه بالدراسة فيقع في فخ الاجترار والتكرار.
- على الباحث أن يختار مشكلة بحثية متعلّقة بمجال تخصصه الدقيق؛ لأنه سيكون ملما به نتيجة القراءة الموسعة والمعمقة للمراجع المتوفرة فيه. كما أنّ سعة الاطلاع في مجاله سيولّد لديه بعض الأفكار التي يمكن استغلالها في مجال البحث، وتساعده على التحليل والنقد اللذان يؤهلانه لابتكار آراء جديدة من شـــأنها أن تتجاوز الأفكار الســـابقة من حيث الجودة والدقة. لهذا وجب على الباحث أن "يعتني بالتصـــنيف إذا تأهل له، فيه يطّلع على حقائق العلم ودقائقه، ويثبت معه؛ لأنه يضـــطره إلى كثرة التفتيش والمطالعة والتحقيق والمراجعة... وليحذر كلّ الحذر أن يتسرع في التصنيف ما لم يتأصل له"[34]

[34] النووي، المجموع شرح المهذب، دار الفكر، بيروت -لبنان، (د.ت)، ج1، ص29.

المحاضرة السادسة: كيفية صياغة إشكالية البحث.

1-خطوات صياغة إشكالية البحث:

- اختيار موضـوع البحث: يجب أن يحرص الباحث على اختيار إشـكالية تتناسـب مع موضـوع البحث حتى يتمكن من معالجة متطلباته ونتائجه بدقة وموضـوعية انطلاقا من عمليتي فهم المعطيات وتحليلها، كما يتوجب عليه تحديد الآلية التي سـتسـاعده في صياغة إشكالية بحثه بناء على الموضوع
- تنظيم أفكار البحث: يعتمد نجاح البحث العلمي على تصـــميم أفكاره وترتيبها بدقة وموضـوعية، الأمر الذي يجعل صـياغة الإشـكالية أمرا هينا وذلك لوضـوح الرؤية البحثية لدى الباحث، ومن ثم الوصـول إلى حلول منطقية لها. لأنّ عدم تنظيم العمل وترتيبه بالطريقة اللازمة سيؤدي إلى إنجاز بحث غير متناسق، خصوصا أن الإجابة على إشكالية البحث يكون في فصول البحث وأبوابه.
- صـياغة إشـكالية البحث: هي مجموعة من الانشـغالات المتعلقة بموضـوع البحث ويسعى الباحث لإيجاد أجوبة لها. لذا كلّما كان طرحها دقيقا كلما ساهمت في تمكين الباحث من فهم المطلوب منه، وبالتالي اختيار المادة العلمية المناســبة التي تمكنه من صياغتها بطريقة مناسبة.

2- شروط صياغة إشكالية البحث[35]:

- الصياغة الدقيقة والجيدة للمشكلة باستخدام أفضل الألفاظ الدالة على أفضل المعاني المقصـودة، واسـتخدام الكلمات والعبارات الواضـحة والسـهلة ليكون الفهم بعيدا عن التعقيدات والتأويلات.
- يجب أن تكون الصـــياغة تعبيرا عن العلاقة بين متحولين، أو أكر، أو بين عاملين أحدهما يسمى المستقل، ويكون مؤثرا في آخر يسمى التابع.
- أن تعالج المشـكلة موضـــعا علميا، جديدا، حديثا، مبتكرا. ولا يمنع أن تعالج جزئية تابعة لموضوع بحث سابقا وتحتاج إلى تأصيل وتحيل أكثر.

[35] غازي عناية، منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، ص136-137

- أن ترتبط المشكلة بالعلاقات والحيثيات المجتمعية بحيث تساهم مساهمة فعالة في حل بعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع الإنساني سواء كانت هذه المشاكل علمية نظرية إنسانية، أو علمية تطبيقية، يجب أن تكون نتائجها مفيدة للمجتمع.
- قابليتها للبحث والدراسة، إذ يجب ان تكون واقعية محسوسة، مبنية على نظريات وفرضيات حقيقية.

3-صور صياغة إشكالية البحث[36]:

- **الصورة التقريرية الخبرية:** تصاغ الإشكالية بعبارات خبرية تقرر فحواها، وموضوعها. بحيث يشير الباحث إلى لب موضوعه وإشكاليته بطريقة سهلة وواضحة. وعيب هذه الطريقة أنها توحي بالإجابة، وعدم إضافة معرفة جديدة، أو أثر ذي أهمية، أو معلومة زائدة، أو فائدة معتبرة، أو نتيجة متوخاة قد يصل إليها الباحث في دراسته.
- **الصورة الاستفهامية:** تصاغ في شكل سؤال، ويرى الباحثون أنها أفضل من سابقتها؛ لأنها لا توحي بالإجابة، ولا تحيلك إلى نتيجة مؤكدة، وبذلك تعتبر سببا هاما لدراسة الإشكالية.

[36] ينظر المرجع السابق، ص 136.

المحاضرة السابعة: كتابة مقدمة بحث

1-تعريف المقدمة:

تعد المقدّمة ثالث عنصر من عناصر البحث يطلع عليه الباحث بعد العنوان والفهرس، على الرغم من صدارتها للبحث، وذلك لأنّها تقدّم حوصلة شاملة للموضوع، فإذا كان العنوان يمثّل السهم الذي يوجه الباحث نحو البحث، والفهرس مفتاحه، فإنّ المقدمة بوابة الموضوع والدراسة من خلال تحديد سياق البحث الذي يتم العمل عليه وتلخيص المعلومات الأساسية حوله لإعطاء فهم أولي حول الموضوع قيد الدراسة[37]

2-أهمية المقدمة:

تبرز أهمية الخاتمة في تبيان مكانة البحث المنجز ضمن الخارطة البحثية في مجال التخصّص، كما أنها توضح الفروق بين الدراسة التي أجراها الباحث والدراسات السابقة لبحثه والتي اطلع عليها قبل مباشرة العمل، لذا فالمقدمة هي المكان المناسب الذي يبين فيه الباحث "مدى أهمية الموضوع، وموقعه في إطار المناقشات الجارية طوال إعداد البحث، مع التركيز والاعتراف بفضل الأبحاث والدراسات التي تأثر بها الباحث أو سار على هدى منها فضلا أيضا عن الدراسات الأخرى التي له عليها بعض الملاحظات أو التحفظات."[38]

3-شروط كتابة المقدمة:

- لا يتجاوز حجمها (2%) إلى (3%) من الحجم الإجمالي للبحث.
- لا تحتوي على اقتباسات لأنها أكثر جزء تبرز فيه شخصية الباحث.
- ترقم ترقيما أبجديا.
- يفضل تأجيل كتابتها إلى نهاية البحث؛ لأنّ معالم البحث وجزئياته تكون قد اتضحت آنذاك.

---

[37] ينظر https://blog.ajsrp.com/، اطلع عليه بتاريخ: 2/13/ 2025

[38] أحمد حافظ نجم وآخرون، دليل الباحث، ص34.

4- عناصر المقدمة:

4-1- التعريف بموضوع البحث: يقوم الباحث بالتقديم لموضوع بحثه من العام إلى الخاص، بحيث يبدأ من المجال العام الذي ينتمي إليه البحث، وينتقل تدريجيا إلى أن يخص موضوعه بالتفصيل. بناء على حقائق وأسس قوية تفيد القارئ.

4-2- بيان أهمية الموضوع وأهدافه: على الباحث أن يبرز مكانة البحث والفائدة المرجوة من إنجازه، كما يتوجب عليه تبيان أهداف البحث التي تتميّز بشيئين اثنين هما: صياغتها بوضوح تام، وتنويعها، "وعليه يمكن القول أنّ البحث يرمي إلى الكشف والتحقق من الأهداف التي ستكون علامات واضحة تدور نتائجك في فلكها، ولا تنسى نقطة جوهرية، أنّ الأهداف مستقاة من السؤال الذي أشار إليه الموقف الغامض في مشكلة البحث. والأهداف هي الصياغات الجديدة لهذا السؤال الذي استدعى منك تحليل المشكلة وتجزئتها وتعميقها والتأكد منها"[39]

4-3- أسباب اختيار الموضوع: تنقسم إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، أمّا الذاتية فتعكس اهتمام الباحث بموضوع بحثه، وحب المعرفة بحكم الميل الطبيعي إلى التنقيب والتفتيش عن المعارف، في حين تتعلق الأسباب الموضوعية بإضافة فائدة إلى المجال العلمي وفتح طرق ومسارات جديدة للأبحاث العلمية الجديدة.

4-4- منهج البحث: من المقومات الأساسية في أي بحث وكتابته وصياغته بصورة صحيحة هو إلزام الباحث بتطبيق منهج أو أكثر في عملية إنجاز البحث والتقيد بالمبادئ الأساسية الجوهرية في هذا المنهج بدقة وموضوعية من البداية وحتى النهاية، وهذا حتى تكون النتائج مترابطة ومنطقية وموضوعية، فهو مقوم جوهري في إعداد البحوث[40].

4-5- الدراسات السابقة: يذكر الباحث علاقتها الوثيقة بالبحث، وفائدتها في بلورة مشكلة البحث والمناهج، والأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة للاستفادة منها، وكذلك أخطاء الباحثين السابقين، ونتائج دراساتهم، ومساهماتهم بالنسبة لمشكلة

---

[39] منصور نعمان وغسان ذيب النمري، البحث العلمي حرفة وفن، دار الكندي للنشر والتوزيع، أربد- الأردن، ط1، 1998، ص 46.

[40] ينظر عمار عوابدي، مناهج البحث وتطبيقاتها في العلوم القانونية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ص 90.

البحث، وكذلك بيان المراجع لتلك الدراسات، وغيرها مما يعتبر إضافات جديدة يستند إليها البحث لوضع بحثه في موضعه السليم دراسيا.[41]

4-6- تحديد إشكالية البحث: يعدّ صياغة الإشكالية عنصرا محوريا يجب إدراجه في مقدمة البحث، لأنها البداية الحقيقة للبحث، وعليه تترتب جودته وأهميته

4-7- الفرضية: تمثل الفرضية تخمين معقول مبني على دليل يمكن الحصول عليه عند افتراض الفرضية، وعند اختيار الفرضية النهائية من بين الفرضيات الموضوعة يصبح الفرض هو النتيجة الرئيسية التي تنتهي إليها الدراسة.

4-8 الإشارة إلى خطة البحث: يشير الباحث في هذه الخطوة إلى هيكل البحث الذي عالج من خلاله موضوع البحث وتفاصيله، لكن يقدمها بشكل مركز يسهل الباحث استيعاب الموضوع وحدوده العلمية.

4-9- أهم مصادر البحث ومراجعه: على الباحث أن يذكر أهم المؤلفات التي ساعدته في إنجاز البحث ودرجة قربها منه.

4-10- الصعوبات التي واجهت الباحث: لا يخلو أي بحث من صعوبات يواجهها الباحث في مساره البحثي، لذلك عليه ذكرها وكيفية التعامل معها وتخطيها، وهذا كله من أجل إحاطة القارئ بظروف البحث.

4-11 كلمة شكر لمن ساعد الباحث في إنجاز البحث: من باب إعطاء لكل ذي حق حقه على الباحث أن يقدم كلمة شكر وامتنان لكل من ساعد الباحث في إنجاز الباحث.

5-الفرق بين المقدمة والتمهيد (المدخل)[42]:

- المقدمة أول الشيء، مهما كانت مهمته، ومن مهام أول الشيء التمهيد أو التوطئة أو التسهيل لاستيعاب وحسن قبول ما يرد بعده.

[41] غازي عناية، منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، ص132.

[42] سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1994، ص 447.

- التمهيد غالبا ما يقوم بمهمة تسهيل عملية فهم الموضوع فقد تأتي كخلفية مكانية أو زمانية عامة أو موضوعية لنتائج البحث دون التعرض لمنهج البحث ونتائجه.

المحاضرة الثامنة: كيفية كتابة خاتمة بحث

1-تعريف الخاتمة:

هي عرض مختصر للآراء المختلفة المتعلقة بموضوع البحث، والنتائج المستخلصة أو المستنبطة منها، والملاحظات التي يطلع بها الطالب الباحث، وتكسب الموضوع مزيدا من العلم والمعرفة، فضلا عن التوصيات التي يقدمها وينصح بها، كضرورة متابعة البحث في فكرة أو مشكلة معينة من البحث، لعدم تمكنه من ذلك، أو البحث على التعمق أكثر في موضوع بحثه والاستزادة منه، إذا كان هو الرائد الأول في دراسته، أو كانت دراسته هي الأولى من نوعها[43].

2- شروط كتابة الخاتمة:

- على الباحث أن يكرر النتائج التي ذكرها في متن البحث.
- تساوي فصول البحث في النتائج المحصل عليها ليس أمرا ضروريا.
- مراعاة الإيجاز والاختصار.
- يجب أن تكون الخاتمة خالية من الاقتباسات والإحالات؛ أنها تعبر عن مجهود الباحث وشخصيته مثلما هي الحال في مقدمة البحث.

3-خطوات صياغة الخاتمة:

- البدء بجملة أو فقرة صغيرة توضح موضوع البحث، ويجب أن تكون موجزة
- ذكر إشكالية البحث التي يعاد صياغتها بطريقة مغايرة لما وضعت عليه في المقدمة.
- ذكر العناصر الأساسية التي ذكرت في البحث، حيث يتم تلخيص النقاط الرئيسية التي يتناولها البحث من حقائق وعناصر رئيسية أخرى تدل على أهمية البحث.
- تقديم النتائج، ويتم ذلك بشكل مختصر مع ربطها بأهمية الدراسة وأهدافها، وذكر منهجية البحث.

[43] مهدي فضل عبد الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، ص 54.

- تقديم مقترحات وتوصيات تكون منطلقا لأبحاث أخرى من إنجاز الباحث نفسه، أو من قبل باحثين آخرين.

المحاضرة التاسعة: تقسيم بحث علمي إلى فصول وأبواب

يعدّ تبويب البحث وتقسيمه بمثابة هيكل البناء الذي يقوم عليه البحث العلمي، وقد عرّفت هذه الخطوة البحثية بأنها: "العمل الذي قدمه الباحث في معالجة إشكاليته ومحاولة الإجابة عن أسئلتها، وفق الأبواب والفصول... والتي تحتوي على الأفكار الرئيسية والفرعية، والكلية والجزئية للبحث."[44]

2-**شروط تقسيم البحث:** حتى يكون هيكل البحث سليما، وبناؤه رصينا يجب على الباحث اتباع الشروط الآتية أثناء تبويب البحث[45]:

- التعمق والشمول في وضع جزئيات الموضوع وتفريعاته.
- ضرورة الاطلاع والاستفادة من المذكرات والأعمال العلمية السابقة للاستفادة من طريقة التقسيم والتبويب.
- الاعتماد على الموضوعية والمنطق والمنهجية في التقسيم والتبويب.
- اعتماد خطة مرنة قابلة للتعديل وفق مستجدات البحث، مما يسمح لك بتقديم العناصر وتأخيرها.
- تفادي التكرار والتداخل بين مضامين البحث.
- الحرص على التوازي بين العناصر الرئيسة والثانوية في الفصول والمباحث

3- طريقة تقسيم البحث: تقسّم البحوث العلمية وفق طريقتين: الطريقة اللاتينية والطريقة الإنجلوسكسونية؛ أمّا الطريقة الأول فتقسم البحوث إلى أبواب، ثم إلى فصول، والفصول إلى مباحث، والمباحث إلى مطالب. أما الطريقة الثانية فتعوض هذه التسميات بأرقام[46] لكنها على الرغم من عدم تقييدها للباحث، فإنها قد تشتت تركيزه وتركيز القارئ في حال تعددت الأرقام داخل العنصر الواحد.

---

[44] براهيمي سهام، الدليل المنهجي لإعداد البحوث ومذكرات التخرج، المركز الديمقراطي العربي، برلين- ألمانيا، ط1، 2020، ص 10

[45] ينظر محمد باوني، محاضرات في منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، مكتبة اقرأ للنشر والتوزيع، قسنطينة – الجزائر، ط1، 2011، ص 57

[46] ينظر نسرين سلامة محاسنة، مهارات البحث والكتابة القانونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، غمان، 2011، ص 99

المحاضرة العاشرة: صناعة العنوان

1-**تعريف العنوان:** يعدّ العنوان المفتاح الرئيس الذي نلج من خلاله إلى مضمون البحث، لأنه يصف محتواه في أقل عدد من المفردات، لهذا قيل: العنوان "ديباجة الكتاب على ما في كنز اللغات... وهو عنوان العلوم بأن يذكر في الكلام ألفاظ تكون مفاتيح العلوم ومداخل لها"[47]

2- المعايير الموضوعية لاختيار عنوان البحث:

- **التحديد:** يجب أن يكون عنوان البحث محددا بدقة، وذلك حتى يتمكن الباحث من التحكم فيه بالزيادة أو النقصان، "فلا يجب أن يكون فضفاضا واسعا وبالتالي لا يستطيع أن يلمّ بجزئياته، ولا أن يكون ضيقا محصورا وبالتالي لا يجد الباحث ما يكتب وهذا لانعدام المصادر المستعملة".[48]
- **الوضوح:** يجب أن تكون معالم البحث وخطواته النظرية والإجرائية واضحة لدى الباحث. وحتى لا يقع في فخ التكرار عليه أن يطلع على الدراسات السابقة لموضوعه.
- **الأصالة:** على الباحث أن يجد ثغرة بحثية جديدة يمكن أن تكون منطلقا لموضوع بحثه. فإذا كان يعالج موضوعا جديدا خصبا فلن يقع في فخ التكرار، أما إذا درس الموضوع من قبل فعليه البحث عن الزاوية التي لم تعالج وإلا صنف بحثه ضمن البحوث المستهلكة.
- **وفرة المادة العلمية:** تتيح المادة العلمية الغزيرة المجال أمام الباحث لاختيار الأنسب لموضوعه، أمّا إذا كانت شحيحة فسيواجه صعوبة في الاستمرارية، وقد يقع في حرج ضيق الدراسة ومحدوديتها.

---

[47] التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون، ص124.

[48] براهيمي سهام، الدليل المنهجي لإعداد البحوث ومذكرات اتخرج، ص 11

3-صفات العنوان الجيدّ: يمثّل العنوان أوّل اتصال للقارئ مع أي كتاب أو بحث، ومن خلاله يبني انطباعه الأولي حول مضمون الكتاب؛ فإن كان محكم السبك جيد العبارة أثار فضول القارئ لقراءة محتواه، أمّا إذا اتسم بالعمومية والسطحية فلن يعيره اهتماما ولن يفتش عن المعلومة بين ثناياه؛ لهذا فالعنوان الجيد يستدعي توفر مجموعة من الصفات أهمها[49]:

- يجب أن يكون عنوان البحث محددا بدلالة البحث ومتضمنا أهم عناصره، وقد لا يتضمن جمع العناصر في مخطط البحث لكي لا يكون العنوان طويلا أكثر من اللازم.
- يجب أن يشير العنوان إلى موضوع الدراسة بشكل محدد، فلا يشار إلى الموضوع بطريقة عامة وغامضة.
- ينبغي أن تكون اللغة المستعملة في العنوان لغة مهنية عادية، وليس لغة صحفية استعراضية.
- أن يكون واضحا بسيطا وواضحا، بعيدا عن التعقيد والغموض.
- أن يكون مختصرا لا يتجاوز عدد كلماته الخمسة عشرة كلمة.

هذا وقد وضع Bigelow قاعدة لذلك مفادها: "أن يشمل العنوان من المعلومات ما يدفع باحثا آخر أن يبحث عن هذه المعلومات تحت هذا العنوان"[50]،

4- شروط صياغة العنوان:

- الانطلاق من فكرة معينة استلهمها من الدراسات السابقة التي اطلع عليها.
- تحديد متغيرات الدراسة حتى يتمكن من وضع فرضيته
- تحديد طبيعة الدراسة (ميدانية، مقارنة، ...)

---

[49] رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان – الأردن، ط1، 2008، ص 39.، وينظر أحمد عبد المنعم حسن، أصول البحث العلمي: إعداد وكتابة ونشر البحوث والرسائل العلمية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1996، ج2.، ص 72.

[50] أحمد شلبي، كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط6، 1968، صوينظرص34

المحاضرة الحادية عشرة: المصادر والمراجع والفرق بينها

1- تعريف البيبليوغرافيا:

يعود مصطلح بيبليوغرافيا إلى أصل يوناني، وينقسم إلى قسمين: **بيبل** وَ**غرافي**؛ أمّا بيبل فتعني **الكتاب**، وغرافي تعني **الصورة**.

والبيبليوغرافيا عبارة عن مجموعة من الكتب، والوثائق، والمصـــادر التي يرجع إليها الباحث أو الكاتب لإنجاز بحثه، بحيث يعمل على تحديدها وترتيبها ثمّ دراســـتها؛ لتكون أوّل مرحلة يقوم بها الباحث هي "**العثور على الكتاب**"، ثم تصنيفه ودراسته.

2- أقسام البيبليوغرافيا:

تنقسـم البيبليوغرافيا المتعلّقة بالبحوث العلميّة الأكاديمية إلى: المصـادر والمراجع المتمثلة في الوثائق والتســـجيلات والمخطوطات التي يحتاجها الباحث في جمع البيانات فيما يتعلق بموضوع بحثه، لهذا تعد أهم وسيلة يستقي منها المعلومة لأنّها تقدم له نظرة أوّليّة عن البحوث والدراسات السابقة التي أنجزت في نفس الإطار الذي يدور فيه بحثه لهذا سماها أحد الباحثين "**المصادر الجاهزة**"، ويتضمّن هذا النّوع من المصادر "جميع الأبحاث والمؤلّفات والإحصائيات المنشورة في الدوريات العلميّة والكتب والتقارير وغيرها. وتكون في العادة محفوظة في المكتبات العامة أو الخاصة الجامعية أو التابعة للمؤسسات المهتمة بتلك المنشورات. وما على الباحث إلا البحث فيها ومراجعتها لاستخلاص ما هو ضروري لبحثه"[51]

وعليه فالمصـادر والمراجع تقدم للباحث خلفية علمية متينة يبني عليها إشكاليته في بداية الأمر، وتساعده على تحليل المعطيات التي توصل إليها بمقارنتها مع ما توصّل إليه الباحثون قبله، فتكون النتيجة حينها إثباتا لنتائج الباحثين السابقين أو دحضها لها فيكون مضطرا آنذاك للإتيان بالبديل

وتنقسم المصادر والمراجع التي يحتاجها الباحث إلى:

[51] فوزي غرايبه، وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، http://www/noor-book.com، ص31.

2-1 **الكتب:**

وتنقسم بدورها إلى قسمين هما المصادر والمراجع؛ أمّا المصادر فهي "الكتب القديمة التي يعود إليها الباحث ليأخذ منها مادته الخام. وهي وحدها الجديرة باسم المصادر sources[52]. لهذا قيل بأنّ المصدر هو "الوعاء الأصيل للمادة العلمية للباحث"[53]

ومن المصادر ما يرقى تأليفه إلى عصر الموضوع الذي نكتب فيه ومنها ما يعود لعصور تالية له، فإن كان موضوع البحث متعلّقا بالمدرسة التوليدية التحويلية اللّسانية فهذا الموضوع وليد العصر الذي نعيشه، وهو دائم التجدّد منذ أن أسّس نوام تشومسكي (N. Chomsky) لهذه النّظريّة سنة 1957 في كتابه البنى التركيبية، وكلّ الكتب التي ألّفها صاحب النّظرية تعد مصادر يعتمدها الباحث في بحثه، وهي أنواع:

أ- المصادر الأساسيّة: هي المؤلّفات التي لا يمكن للبحث أن يقوم دونها، كمؤلّفات نوام تشومسكي فيما يتعلّق بالمدرسة التوليدية التحويلية، وكمؤلّفات عبد القاهر الجرجاني فيما يتعلّق بنظرية النظم، وإبداع الشعراء والكتّاب إذا كان البحث متعلّقا بدراسة فكر شاعر معين أو كاتب، فتكون دواوين الشاعر أو أحدها مصدرا سلّطت عليه الدراسة، وكذا الأمر يالنسبة لكتّاب الروايات أو القصص.

ب- المصادر الثانوية: تتمثّل في الكتب التراثية التي يحتاج إليها الباحث في دراسته، مع العلم أنها قد تتميز بالموسوعية والتشعب، فإذا قلنا نظرية النظم عند الجاحظ لا بدّ أن نطّلع على ما كتبه الجاحظ في علوم البلاغة مثلا....

ج- المصادر المحققة: التحقيق هو التأكّد من صحة نسبة المعلومة أو الكتاب إلى صاحبه، وعندما نقول المصادر المحقّقة فإنّنا نقصد الكتب التراثية التي دونها تلامذة العلماء على ألسنة معلّميهم (مجالس ثعلب) وكتبت بخط اليد مما يرجح

---

[52] علي جواد طاهر، منهج البحث الأدبي، ص 69

[53] عبد الله التطاوي، منهجية البحث الأدبي ومداخل التفكير العلمي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1

وجود أكثر من نسـخة أصـلية للكتاب، ثمّ إنّ هذه المخطوطات قد تتعرّض للتلف بفعل عوامل الزمن.

د- المصادر غير المحققة: على الباحث أن يتعامل مع المصادر التراثية غير المحققة بحذر؛ لأنّها قد تكون منسوبة لغير صاحبها، وبالتّالي تنقل فكرا مغايرا لفكره.

أمّا المراجع فهي "كتب ألفها أصحابها بالرجوع إلى المصادر، تمكن الباحث فيها من العلم بشـيء معين، وتسـهّل عليه العودة إلى المصـادر الأسـاسـية؛ لهذا تظلّ ثانوية إذا ما قورنت بالمصـادر"[54]، وعليه يمكن القول بأنّ المراجع كتب ألفت حول المصـدر يرجع إليها الباحث من أجل إيضـــاح فكرة أو إضـــافة معنى، ولا يعتمد عليها الباحث كلّيا، إذ يرجع إليها للاقتداء والاقتباس،. فإذا كان البحث متعلّقا بدراسـة "المسـائل النّحويّة في كتاب سـيبويه" –مثلا– فإنّ الكتاب مصـدر، وشـروح والأعمال التي تناولته بالدراسـة فمراجع يمكن للباحث أن يعود إليها ليستفيد منها.

2-2 **المعاجم/ القواميس/ الموسوعات:**

يعرّف المعجم بأنّه "كلّ ديوان يجمع مفردات اللغة ومرتّب على حروف الهجاء"[55] ، يبيّن كيفية نطقها وكتابتها، ويعمل على ذكر جميع مشتقاتها، ثمّ يقوم بشرحها شرحا وافيا.

أمّا القاموس فقد أصـبح مرادفا للمعجم بفعل التّداول، وقد أتاه " هذا الاسـم من تسـمية معجم الفيروز أبادي بالقاموس المحيط، ومعناه البحر المحيط، أي الواسـع الشـامل. فلمّا كثر تداول هذا المعجم في أيدي المتأخّرين وقصـروا جهودهم عليه اكتفوا بتسـميته بالقاموس، ثمّ اشتهر هذا الاستعمال حتّى أصبح مرادفا لكلمة معجم لغوي، وأطلق على جميع المعاجم اللّغويّة الأخرى المتقدّمة والمتأخّرة"[56].

ولا تختلف الموسـوعة عن القواميس والمعاجم من حيث ترتيب مفرداتها ترتيبا هجائيا، ولكنّها تتميّز بكونها تحتوي مفردات أقل ، تعالج في نصوص اوسع بحيث تشمل كل مجالات الفكر الإنسـاني (مجالات المعرفة المختلفة)، لهذا تعرف بانّها: "الكتب المرجعيّة التي تعالج

---

[54] المرجع السابق، ص 70

[55] عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت -لبنان، ط2، 1994، ص35.

[56] حسين نصار ، المعجم العربي: نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط4، 1988، ص11

الفكرا بدلا من الكلمة، وهي تحوي عادة أفكارا عديدة وفي شـــتّى الموضـــوعات، فمثلا لفظة (تصنيف) تتكلّم الموسوعة عن معناها بالتفصيل في علم المكتبات والمعلومات مرة، وتارة أخرى يأتي معنى (التصـــنيف) في علم الأحياء "تصـــنيف الكائنات الحية أو النباتات والحيوانات" أو التصـنيف في الرياضـيات كمصـطلح له معنى آخر، أو في العلوم الطبيّة وغيرها وفي كلّ علم تأتي لها معاني مختلفة وتفاصيل متنوعة في ذلك الموضوع[57].

2-3 معاجم التراجم والسّير:

يساعد هذا النّوع من المعاجم الباحث على معرفة البيئة التي نشأت فيها الشخصية التي نحن بصـــدد دراســـة إنتاجها الفكري، خصـــوصـــا ما تعلّق بأعلام العصـــور القديمة (الجاهلي، والإسلامي، والأموي، والعباسي)؛ فإذا أردنا أن نعرف السّبب الذي جعل البديع الزمان الهمذاني يؤلف مقامته بالاعتماد على الأســـجاع فســـنجده ينتمي إلى قرن تميّز بالصّـــنعة اللّفظية حيث سيطرت المحسنات البديعيّة على أعمال أدبائه، بل إنّ كتّات هذا لعصر "قصدوا إليها قصدا، واسرفوا في توشية الكتابة بفنون التورية والموازنة والمطابقة والجناس"[58]

2-4 المجلات العلميّة:

هي مؤلّفات تهتمّ بنشـــر أبحاث الباحثين في شـــكل مقالات، تعمل على تحكيمها لجان تحكيم متخّصـة، تنشـر بصـفة دوريّة (فصـليّة، نصـف سـنويّة، سـنويّة)، ويكتب فيها باحث أو أكثر, من مميّزاتها تقديم الجديد في مجال البحث العلمي.

2-5 الرسائل الجامعيّة:

هي إنتاج فكري، قام الباحث بإنجازه للحصـول على شـهادة جامعيّة (ماجسـتير/ دكتوراه)، تتميّز بالدّقّة، والجدّة والنّظام لخضوعها لأساسيات البحث العلمي (منهجيّة البحث).

---

[57] ينظر ربحي عليان، البحث العلمي: أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمّان، (د.ت)، ص131.

[58] زكي مبارك، النثر الفني في القرن الرابع، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1934، ص 105.

3- تجميع البيانات من المصادر والمراجع:

3-1 طريقة البطاقات:

تعدّ طريقة البطاقات (القصاصات) أحسن طريقة يمكن للباحث أن يعتمدها ليتمكّن من جمع البيانات المتعلّقة بموضوع بحثه؛ لأنّه يعمل على تنظيمها وفق أجزاء البحث، بحيث يمكن تصنيفها في أظرفة، يكون كلّ ظرف حاملا لبطاقات خاصّة بجزئية معيّن من البحث. إضافة إلى أنّ هذه الطّريقة تساعد الباحث على تسجيل كافة المعلومات البيبليوغرافية الخاصة بالوثيقة التي استقى منها مادّته العلميّة، وكذا مكان تواجدها (مكتبة خاصّة، مكتبة عمومية، موقع إلكتروني...

نموذج لبطاقة البيانات

نموذج لبطاقة البيبليوغرافيا

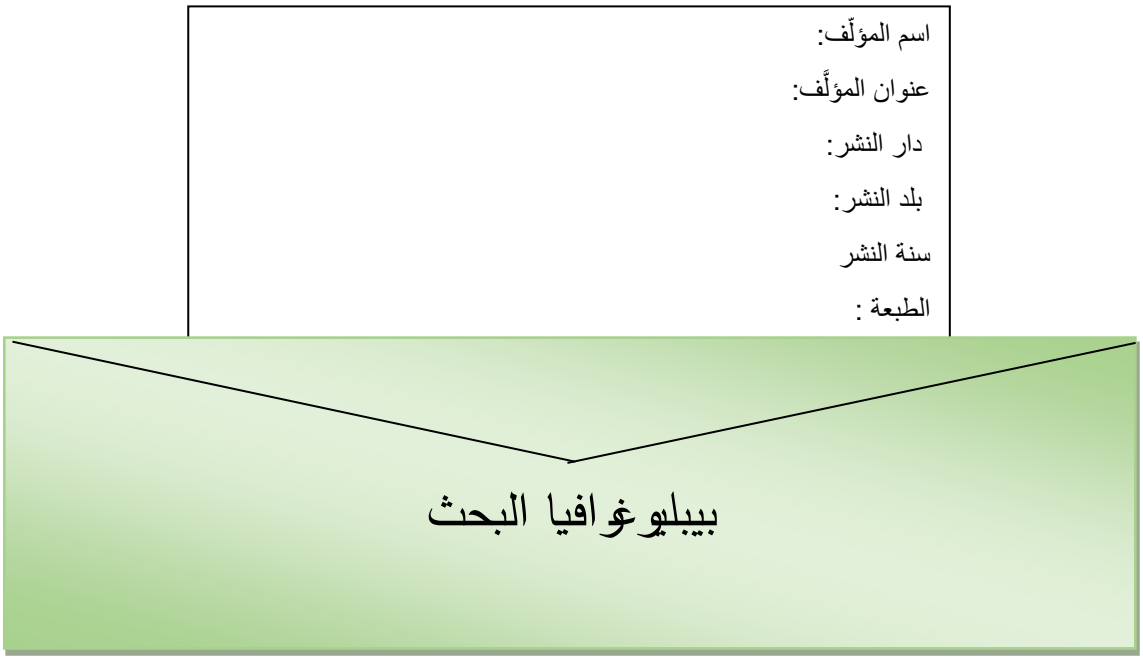

3-2- **الملفات:** الملف عبارة عن "بطاقات من الورق الرقيق متساوية الأبعاد في صورة كتاب بين دفتين من الورق المقوي، فيه توثق البطاقات الرقيقة بوساطة حلقتين من المعدن بعد أن تخرم البطاقات المذكورة لتسلك في الحلقتين، ويمكن تحريكها في سهولة ويسر كما يمكن تحريك أوراق الكتاب"[59] بشكل مرن يسهل على الباحث إضافة بطاقات أخرى متعلقة بالجزئية ذاتها، فيكون بذلك أكثر نظاما مقارنة باستعماله لطريقة البطاقات التي تستغرق وقتا للبحث عن البطاقة داخل الظرف أو الصندوق الذي وضعت فيه.

3-3- **التصوير الضوئي:** تساعد هذه التقنية الباحث إذا كان يريد جمع المادة المتعلقة بجزء من كتاب أو فصل؛ لأنه سيستغرق وقتا في تدوينها.

4- كيفية تسجيل المعلومات المأخوذة من المصادر والمراجع :

حتى لا يضيع الجهد الذي بذله الباحث في قراءة مختلف المصادر والمراجع عليه أن يسجل المعلومات التي تحصل عليها في بطاقات تسمى "بطاقة المعلومات"، ففضلا عن المعلومات البيبليوغرافية التي يعيد الباحث تسجيلها في هذه البطاقات فإنه يضيف إليها رقم الجزء أو المجلد إن وجدا وكذا الصفحة أو الصفحات التي أخذ منها المعلومات التي تخص بحثه، وذلك بوضعها في إطار علوي أعلى القصاصة، أمّا متن القصاصة فيسجل فيه المعلومات التي أخذها من المراجع التي قرأها.

والقصد من هذه العملية تسهيل مقارنة الأقوال مع بعضها البعض أثناء التحليل، وتجنب تكرار المعلومات في حال ورودها في أكثر من مرجع، وتجنيب الباحث العودة إلى الكتاب والبحث عن المعلومة بين ثنايا صفحاته، كما تمكنه من إضافة تعليقات أو تعقيبات في آخر القصاصة يمكن أن تساعده أثناء عملية التحليل.

وتكون على الشكل التالي:

---

[59] حامد حفني داود، المنهج العلمي في البحث الأدبي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983، ص 137-138

المؤلِّف	عنوان الكتاب	المحقق/المترجم	دار النشر	بلد النشر	الطبعة	سنة النشر/	المجلد	الجزء	الصفحة
		إن وجدا			إن وجدت	(د,ت)	إن وجـــدا		

ملاحظة: قد يستخرج الباحث من الكتاب كل ما يحتاجه دفعة واحدة، أما إذا أراد استخراج معلومات كل فصل على حده فعليه أن يعيد قراءة الكتاب مرة أخرى.

<u>كيف نسجل المعلومة داخل البطاقة (الاقتباس)؟</u>

أ- إذا كان النقل حرفيا، يوضع القول بين مزدوجتين او علامتي تنصيص:«ـــ».

ب- إذا كان النقل حرفيا وحذفنا جزءا من القول دون الإخلال بالمعنى العام للقول، نضعه بين مزدوجتين ومكان الكلام المحذوف نضع ثلاث نقاط متتالية دلالة على الحذف: «ــــــــــــــــــ...ــــــــــــــــــــ»

ج-إذا تصرفنا في القول وصغناه بأسلوبنا لا نضعه بين مزدوجتبن ونشير في الهامش إلى أننا تصرفنا فيه.

د- إذا لاحظنا وجود خطأ في القول المنقول نضع بعد هذه العلامة [كذا]، ونشير إلى الصواب في الهامش.

هـ- لا نؤجل إبداء رأي أو نقد مهما كان بسيطا، لذلك ننقل القول في بطاقة ونرفقه ببطاقة أخرى نبدي فيها رأينا وذلك بعد لصقهما معا.

و- إذا لم تكف البطاقة الواحدة لنقل قول معين لا نغلق المزدوجتين في نهاية البطاقة، ولكن نواصل نقل القول في بطاقة أخرى ثم نغلق المزدوجتين عند الانتهاء، ثم نلصقهما حتى لا يضيعا.

5- طرق التهميش:

5-1 تعريف التهميش:

هو عملية توثيقية يقوم بها الباحث أثناء تحرير بحثه، وذلك بالإشارة إلى المصادر والمراجع التي اعتمدها في بحثه بغرض إثبات وجهة نظر معينة أو دحضها، وهو ما يستوجب تثبيتها حفاظا على الأمانة العلمية، وتمييزا لآرائه وأفكاره عن آراء الآخرين وأفكارهم.

5-2 أهمية التهميش:

تكمن أهمية التهميش في:

أ- الحرص على الأمانة العلمية ونسبة الأقوال إلى أصحابها.

ب- معرفة حداثة المرجع المستخدم

ج-إمكانية الرجوع إلى المصادر الأصلية والتحقق من كون المعلومة اخذت منها.

د- تسهل على الباحثين العثور على المعلومة في مراجعها الأصلية، فتختصر الوقت والجهد.

هـ- تزويد البحث بمناقشة دقيقة لمختلف مصادره

و-توسيع معالجة الأفكار والمعلومات المقدمة في البحث.

5-3 أنظمة التهميش:

5-3-1 نظام جمعية علم النفس الأمريكية (A P A) :

يتم التهميش في هذا النظام على مرحلتين؛ تكون الأولى وسط المتن أين يكتب اسم المؤلف سواء كان واحدا أو اثنين بعد الانتهاء من الاقتباس يعقبه سنة النشر والصفحة مدونان بين قوسين مثل: تمام (1990، ص11).وفي المرحلة الثانية يسجل لقب الكاتب، الحرف الأول من اسمه، التاريخ بين قوسين، اسم المرجع، بلد النشر، نقطتان متراكبتان

ملحوقتان باسم الناشر مثل: حسان ت، (1990)، مناهج البحث في اللغة. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.

أمّا إذا ذكرنا اسم المؤلف قبل الاقتباس، فإننا نلحقه بسنة النشر بين قوسين يتبعهما حرف مناسب لما سبق ذكره (أن/ إلى..) ثم نفتح المزدوجتين وندون ما نريد تسجيله من اقتباس، ثم نغلق المزدوجتين لنفتح بعدها قوسين نسجل بينهما رقم الصفحة التي أخذ منها الاقتباس[60].

وفي حال كان المرجع لأكثر من مؤلفين فإننا نذكر أسماء المؤلفين جميعا للمرة الأولى إذا لم يتعد عددهم الخمسة، وفي المرات الموالية التي نستخدم فيها هذا المرجع نسجل أول اسم متبوعا بعبارة وآخرون ثم نذكر السنة والصفحة كلها بين قوسين[61]. أما إذا تجاوز هذا العدد فإننا نسجل اسم أول مؤلف متبوعا بعبارة "وآخرون" منذ أول استعمال.[62]

ملاحظة: إذا وجد رقم للطبعة فإنه يسجل بين قوسين بعد العنوان دون أن تفصل بينهما نقطة أو فاصلة أو نقطتان متراكبتان.

5-3-1-1 كيفية التهميش وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية[63]:

أ- **توثيق الكتاب المحقق:** يكتب في المتن (اسم صاحب الكتاب، سنة النشر، الصفحة)، أما في الهامش فنسجل عنوان الكتاب. (تحقيق فلان). بلد النشر: الناشر.

ب- **توثيق الكتاب المترجم:** يكتب في المتن (اسم صاحب الكتاب، سنة النشر/ سنة الترجمة، الصفحة)، أما في الهامش فنسجل عنوان الكتاب. (ترجمة فلان). بلد النشر: الناشر. (الكتاب الأصلي نشر سنة كذا).

---

60 ينظر عادل عبد الله محمد، أسس البحث العلمي في ضوء التعديلات الواردة في APA5، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، 1430ه.
61 ينظر المرجع نفسه، ص 172
62 ينظر المرجع نفسه، ص 173.
63 ينظر المرجع نفسه، ص 181 وما بعدها.

ج- **توثيق المجلات العلمية والدوريات:** يكتب في المتن (اسم الباحث أو الباحثين، سنة النشر، الصفحة)، أما في الهامش فنسجل عنوان البحث. اسم المجلة أو الدورية. رقم المجلد (رقم العدد)، أرقام الصفحات.

د- **توثيق الرسائل:** يكتب في المتن: (اسم الباحث، سنة الحصول على الشهادة، الصفحة)، أما في الهامش فنسجل: عنوان الرسالة. رسالة ماجستير أو دكتوراه غير منشورة، اسم المعهد أو الكلية، الجامعة المانحة للشهادة

هـ- **توثيق المصادر الإلكترونية:** يكتب في المتن: (اسم المؤلف، سنة النشر)، أما في الهامش فنسجل: العنوان. الموقع الإلكتروني

5-3-1-2 ترتيب قائمة المصادر والمراجع وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية:

توضع قائمة المصادر والمراجع بحس ما جاءت به جمعية علم النفس الأمريكية في نهاية البحث، ولا تخصص للعنوان صفحة مستقلة عن بيبليوغرافيا البحث، بل يكتب في أعلى الصفحة كلمة المراجع دون كلمة قائمة، أما المصادر والمراجع فترتب جميعها مع بعض دون تصنيف، حيث ترتب المراجع العربية ترتيبا ألفبائيا تليها المراجع الأجنبية وترتب هي أيضا بحسب ترتيب حروفها، أمّا عن طريقة توثيقها في نهاية البحث فيكون كالآتي:

- الكتب: المؤلّف (سنة النشر). عنوان الكتاب (الطبعة إن وجدت). بلد النشر: الناشر
- الكتب المحققة: المؤلف (سنة النشر). عنوان الكتاب. (تحقيق فلان). بلد النشر: الناشر.
- الكتب المترجمة: المؤلف (سنة النشر) عنوان الكتاب. (ترجمة فلان). بلد النشر: الناشر. (صدرت نسخته الأصلية غير المترجمة سنة..)
- المجلات والدوريات: اسم الباحث أو الباحثين (سنة النشر). عنوان البحث. اسم المجلة أو الدورية. رقم المجلد (رقم العدد)، أرقام الصفحات.

- الرسائل الجامعية: اسم الباحث (سنة الحصول على الشهادة). عنوان الرسالة. رسالة ماجستير أو دكتوراه غير منشورة، اسم المعهد أو الكلية، الجامعة المانحة للشهادة.
- المصادر الإلكترونية: اسم الباحث (السنة). العنوان. الموقع.

5-3-2 نظام جمعية اللغات الحديثة (M L A):

يقوم هذا النوع من التهميش بكتابة المعلومات المتعلقة بالمرجع في نهاية الصفحة، ويتسم بعدم مقاطعة الباحث أثناء عملية التحرير والقارئ أثناء عملية القراءة. يكثر استخدامه في البحوث الإنسانية عموما وتتم الإحالة فيه كالآتي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب، المحقق أو المترجم إن وجدا، دار النشر، بلد النشر، الطبعة إن وجدت، سنة النشر، الجزء أو المجلد إن وجدا، الصفحة.

5-3-2-1 كيفية التهميش وفق نظام جمعية اللغات الحديثة:

أ- تهميش الكتب:

- اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، بلد النشر، الطبعة إن وجدت، سنة النشر، الجزء أو المجلد إن وجدا، الصفحة.
- إذا كان الكتاب مترجما: **اسم المؤلف، عنوان الكتاب، ترجمة:...، دار النشر، بلد النشر، الطبعة إن وجدت، سنة النشر، الجزء أو المجلد إن وجدا، الصفحة.**
- إذا كان الكتاب محققا: **اسم المؤلف، عنوان الكتاب، تحقيق:...، دار النشر، بلد النشر، الطبعة إن وجدت، سنة النشر، الجزء أو المجلد إن وجدا، الصفحة.**
- تكتب معلومات الكتاب كاملة مرة واحدة، وذلك عند الاعتماد عليه أول مرة، ثم نكتفي بذكر صاحب الكتاب وعنوان المرجع والصفحة في باقي الاستعمالات.
- إذا كان التهميش في المرتين المتتاليتين من المرجع نفسه وفي الصفحة نفسها من البحث لا نعيد كتابة المؤلِف والمؤلَّف ونكتفي بذكر عبارة: المرجع نفسه، ص

- إذا كان التهميش في المرتين المتتاليتين من المرجع نفسه بحيث يكون التهميش الأول في نهاية الصفحة الأولى والتهميش الثاني في بداية الصفحة الثانية من البحث لا نعيد كتابة المؤلِّف والمؤلَّف ونكتفي بذكر عبارة: المرجع السابق، ص
- إذا فصل بين التهميشين المأخوذين من نفس المرجع تهميش آخر مستل من مرجع آخر يكون التهميش كالآتي:

(1) تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 1990، ص 20.

(2) ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993، ص 54.

(3) تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 68.

- إذا كان الاقتباس من عدة صفحات يتوجب حصرها مثل: ص75-80.
- إذا لم نجد تاريخ النشر نكتب (د.ت).

ب- تهميش المقالات: يكتب:

اسم صاحب المقال، عنوان المقال، عنوان المجلة، نوع المجلة، مكان النشر، الناشر، العدد، السنة والشهر، الصفحة.

ج- تهميش الموسوعات:

اسم المؤلف (كاتب، أو منظمة، أو هيئة علمية)، عنوان الموسوعة، مكان النشر، دار النشر، رقم المجلد، العدد، سنة النشر، الصفحة.

د- الرسائل العلمية:

اسم صاحب الرسالة، عنوان الرسالة، درجة الاستحقاق (ماجستير، دكتوراه)، التخصص، الجامعة، الكلية، القسم، بلد، سنة إنجاز الرسالة، الصفحة، (مخطوط)

إذا كانت منشورة نعتمد تهميش الكتاب.

هـ- الندوات والملتقيات:

اسم صاحب المداخلة، عنوان المداخلة، اسم الملتقى أو المؤتمر، مكان انعقاد الملتقى أو المؤتمر، تاريخ انعقاده، الصفحة.

و- المعاجم:

صاحب المعجم، عنوان المعجم، المحقق إن وجد، دار النشر، بلد النشر، الطبعة إن وجدت، سنة النشر، المادة المعجمية[64] .

إذا كانت المعاجم أجنبية لا نكتب المادة المعجمية ونكتفي بذكر الصفحة.

ز- المخطوطات:

اسم مؤلف المخطوط[65]، عنوان المخطوط، المكتبة التي تملك المخطوط، الرقم الذي سجل تحته المخطوط، رقم الجرد، الصفحة إن وجدت.

ح- القرآن الكريم:

اسم السورة، رقم الآية.

ط- المواد الإلكترونية.

اسم الكاتب، عنوان المقال، عنوان الموقع، تاريخ نشر المقال، اطلع عليه بتاريخ: / / ، الساعة.

5-3-2-2 ترتيب قائمة المصادر والمراجع بحسب جمعية اللغات الحديثة

حتى يتمكن الباحث من ترتيب قائمة المصادر والمراجع الخاصة ببحثه عليه أن:

أ- يقوم بتصنيف البيبليوغرافيا خاصته إلى أقسام هي المصادر، والمراجع بلغة البحث، والمراجع المترجمة، والمقالات، والموسوعات، والدراسات السابقة، والمعاجم، والمراجع الأجنبية، والمراجع الإلكترونية...

---

[64] ـ المادة المعجمية : هي جذر الكلمة وتوضع بين قوسين تكون أحرفها منفصلة، فإذا أردنا البحث عن معنى كلمة احمارَّ في المعجم نبحث عنه في (ح م ر)

[65] ـ إن لم نجد صاحب المخطوط يكتب مجهول.

ب- الكتب المقدسة لا تصنف ضمن المصادر ولا المراجع بل توضع في بداية الترتيب.

ج- يرتبها ترتيبا ألفبائيا بحسب أسماء مؤلّفيها.

د- إذا كان المؤلف من القدامى، يكتب اسم الشهرة ويسجل بين قوسين اسمه بالكامل مع ذكر تاريخ الوفاة مثل: ابن جني (أبو الفتح عثمان (392هـ)).

هـ- إذا كان المؤلّف من المحدثين يسجله كما هو مثل: عبد الصبور شاهين، وهناك من يسجل اللقب ثم يذكر الاسم بين قوسين مثل: شاهين (عبد الصبور)، لكن عليه في هذه الحال أن يتبع طريقة واحدة في الترتيب حتى لا يلتبس الأمر على القارئ.

و- إذا اعتمدنا أكثر من كتاب للمؤلف نفسه يكون الترتيب وفق مرحلتين:

المرحلة الأولى: يرتب فيها اسم المؤلف مع بقية المؤلفين.

المرحلة الثانية: ترتب عناوين كتبه ترتيبا ألفبائيا

مثل: أحمد المتوكل

- آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي، منشورات كلية اللآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، سلسلة بحوث ودراسات 5، ط1، 1993.
- الوظيفة والبنية مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية، منشورات عكاظ، الرباط، (د.ت).

ز- لا يُعْتَدُّ بـ (ال) التعريف، وبـ (ابن، وأبو) في ترتيب المراجع باللغة العربية

ح-في المراجع باللغة الأجنبية (فرنسية إنجليزية) نبدأ باللقب ثم الاسم مثل: De Saussure, Ferdinand

ط-لا نسجل صاحب المقال وعنوانه، ونكتفي بذكر المعلومات المتعلقة بالمجلة.

4-5 لأيّ غرض يستعمل التهميش ؟

تتمثل الغاية الأساسية للتهميش في نسبة الأقوال إلى أصحابها، ولكننا نستخدمه لأغراض أخرى نذكر منها:

- شرح كلمة غامضة في المتن.
- إذا اعتمدنا نصا بلغة أجنبية نكتبه في الهامش بلغة البحث (نترجمه)، ونكتبه في الهامش بلغته الأصل.
- التعريف بشخصية مغمورة ذكرت في المتن.
- تصحيح خطأ ورد في قول مقتبس
- التعريف بمصطلح ورد في المتن.

ملاحظة: قد يكون التهميش خاصا بكل صفحة على حده، بحيث نبدأ في كل واحدة من الرقم (1)، وقد يكون متسلسلا فيكون التهميش حينها في نهاية كل فصل.

المحاضرة الثانية عشرة: الفهارس

1-تعريف الفهرس:

يعرف الفهرس في اللغة بأنّه "الكتاب الذي تجمع فيه الكتب"[66]، أمّا اصطلاحا فيختلف بحسب الموضع الذي يوظف فيه؛ ففي البحث دليل يضعه الباحث/ الكاتب في نهاية البحث/ الكتاب حتى يسهل على القارئ معرفة محتوى الكتاب[67]، وفي علم المكتبات: "قائمة بالكتب وغيرها من المواد المكتبي مرتبة وفق نظام معين، أو قائمة تصنف وتكشف مقتنيات مجموعة معينة أو مكتبة معينة أو مجموعة من المكتبات"[68]

2- أهمية الفهرس في البحث العلمي:

- توفير الوقت والجهد بالنسبة للقارئ.
- الإشارة إلى مواضع الأفكار في البحث بعد أن يتم تحديد صفحاته.
- يساعد على عملية التحقق من المعلومات البيبليوغرافية للكتب.

3- أنواع الفهارس:

يلاحظ المتأمّل في الفهارس وجود موضعين أساسين يتم فيهما استعمال نظام الفهرسة: أوّلهما البحث العلمي، وثانيهما المكتبات، وعلى الرغم من تعدد الفهارس فإنّها تتفق في كون أغلبها يرتّب ترتيبا ألفبائيا.

3-1- <u>الفهارس المستعملة في البحث العلمي:</u>

أ- **فهرس المواد:** يطلق عليه فهرس الموضوعات وكذلك فهرس المحتويات، يوضع في بداية البحث أو في نهايته ليبيّن العناوين الرئيسة والفرعية التي تناولها الباحث في بحثه (عناصر البحث) مرفوقة بالصفحات التي ذكرت فيها، ويجب أن يحرر بعناية

---

[66] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ف ه ر س)

[67] ينظر بطرس البستاني، قطر المحيط، بيروت، 1869، ج2، ص 1632.

[68] محمد فتحي عبد الهادي، المدخل على علم الفهرسة، مكتبة غريب، القاهرة، ط2، 1979، ص 12.

كبيرة وبدرجة عالية من الدقة والإتقان، "إذ تقاس جودة فهرس الكتاب وإنقانه بحسن دلالتهما على محتواه"[69] وتكون على النحو الآتي:

الموضوع الصفحة

مقدّمة..... أ- ج

الفصل الأوّل: (نذكر العنوان).....1- 25

1-العنوان الفرعي الأوّل..... 2- 5

2-العنوان الفرعي الثاني..... 5- 7

3-العنوان الفرعي الثالث.....8- 13

ويواصل الباحث العملية على هذا المنوال إلى أن ينتهي من ذكر جميع العناصر التي تناولها في البحث.

ب- **فهرس القوافي:** نجده في الدواوين الشعرية القديمة، وكذا كتب التراث المحققة سواء أكان في مجال اللغة أم الأدب التي تعتمد الشعر شاهدا؛ أمّا فيما يتعلّق بالدواوين القديمة فترتب القصائد وفق حرف رويها (آخر حرف من القصيدة)؛ لأنّها خالية من العنونة، في حين تصنع فهارس القوافي في كتب اللغة أو الأدب على النحو الآتي، مع ترتيبها وفق حرف رويها ألفبائيا ضمن فصول، فيكون فصل للهمزة يتلوه فصل للباء وهكذا...:

الكلمة الأخيرة من البيت	اسم البحر	اسم الشاعر	ج/ص
فشَلَّتْ	طويل	كثير عزة	423/1

[69] الغرياني الصادق بن عبد الرحمن، تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2006، ص137.

ج- **فهرس القبائل:** نجدها في الكتب القديمة المحققة، وترتب ترتيبا ألفبائيا مع ذكر الصفحة التي وردت فيها مثل:

أسد	43/1
ربيعة	3/ 335، 339

د- **فهرس الآيات قرآنية:** يكون صنعها بذكر:

اسم السورة رقم السورة الآية رقمها الصفحة التي وردت فيها في الكتاب

ومثال ذلك:

اسم السورة	رقم السورة	الآية	رقم الآية	ص التي ذكرت فيها
الحج	22	﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعَةٍ عمَّا أرضَعَتْ﴾	2	35

هـ- **فهرس الأحاديث الشريفة:** ترتب الأحاديث الشريفة ترتيبا ألفبائيا بحسب الحرف الأوّل من الحديث، وتتم صناعتها بذكر:

الحديث الصفحة التي ورد فيها

و- **فهرس المصطلحات:** نجده في الأبحاث التي تتناول علوما بعينها ويكثر فيها استعمال المصطلحات العلمية، وتتم صناعتها بذكر المصطلح متبوعا بمقابله الأجنبي والصفحة التي ورد فيها.

3-2- **<u>الفهارس المعتمدة في المكتبات:</u>** تساعد هذه الفهارس الباحث على إيجاد مبتغاه من الكتب وفق مجال بحثه، وهي أنواع:

أ- فهرس المؤلّفين: ترتب فيه الكتب وفق أسماء مؤلّفيها ترتيبا ألفبائيا، ويساعد هذا النوع من الفهارس الباحث على إيجاد الإنتاج الفكري لمؤلّف معين بسهولة لسهولة جمعها بترتيب تسلسلي، لهذا "يعتبر هذا الفهرس أهم الفهارس في المكتبات، وهناك اتفاق حول

الحقيقة القائلة بأنه لا يمكن أن يكون بالمكتبة فهرس كامل ما لم يشتمل على فهرس للمؤلفين"[70]

ب- فهرس العناوين: ترتب العناوين ترتيبا ألفبائيا، ويساعد هذا النوع من الترتيب الباحثين الذين لا يعرفون من الكتاب سوى عنوانه.

ج- فهرس الرسائل الجامعية: يحتوي على عناوين الرسائل الجامعية التي تم إيداعها في مكتبة الجامعة بعد مناقشتها وتتم فهرستها كالآتي:

صاحب الرسالة	عنوان الرسالة	المشرف	تاريخ الرسالة	رقم التصنيف ضمن الرسائل المودعة

[70] ربحي مصطفى عليان، أساسيات الفهرسة: دليل عملي لفهرسة المطبوعات في المكتبات ومراكز التوثيق، دار الإبداع للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 1992، ص14

المحاضرة الثالثة عشر: كيف نكتب ملخصا؟

1- تعريف التلخيص:

يعرف التلخيص بأنّه "عمليّة فكرية تقدم جملا أو فصولا أو كتبا بإيجاز ووضوح وبطريقة فنية" يراعى فيها الالتزام بالخطوات والمراحل والكيفيات التي يجب تطبيقها عند القيام بعملية التلخيص، "حيث تعنى تلك الطريقة بالتركيز على جوهر الموضوع... فالتلخيص يختصر المعلومات بشكل يسهل معه علينا وعلى المتلقي فهم واستيعاب المعلومات دون هدر للوقت والجهد"

2- صفات الملخّص الجيد:

- لدّقة والإيجاز.
- الشمولية؛ وذلك حتى يتمكن القارئ من أخذ فكرة عامة عن موضوع البحث.
- لغة الملخّص بسيطة وواضحة خالية من التعقيد.
- يكتب الملخص بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية، والإملائية، والنحوية
- يعض المعلومات بسرعة ويمثل الوثيقة الأصلية من حيث مضمونها

3- أهمية التلخيص:

- يعد التلخيص تنشيطا للعمليات العقلية المختلفة، لأنه مزيج بين عدة قدرات ذهنية، ولغوية، وتعبيرية.
- التلخيص اختبار لقدرة القارئ على الاستيعاب والتركيز واسترجاع المعلومة بشكل منظم.
- يساعد الباحث على بناء تصور واضح فيما يتعلّق بمضمون النص المراد تلخيصه، الأمر الذي يمكنه من التعبير عنه بدقة.

4- مكونات التلخيص:

- تقديم عام لموضوع البحث (بدقة وإيجاز)

- تحديد نوع الدراسة.
- ذكر الأدوات المستعملة في البحث.
- ذكر إشكالية البحث والمنهج المتبع.

5- **ضوابط التلخيص:**

حتى يكون التلخيص حاملا للفكرة الأساسية للنص الملخّص يجب على الملخِّص أن:

- لا يقوم بتعديل النص الأصلي وذلك التزاما للأمانة العلمية.
- لا يعلّق على ما جاء ذكره في النص الأصلي، ولا يقدم رأيه عند تلخيصه.
- لا يأت بشواهد لم تذكر في النص الأصلي.
- يلخّص مضمون النص وفق التسلسل الذي جاءت عليه الأفكار في النص الأصلي.
- التمييز بين الأفكار الساسية والأفكار الثانوية للنص، وذلك حتى يتمكن منمعرفة ما يجب الاحتفاظ به، وما ينبغي الاستغناء عنه.
- الابتعاد عن أسلوب الإطناب، وتجنب تكرار الأفكار.

6- **مراحل التلخيص:** يمر التلخيص بمرحلتين: مرحلة الإعداد، ومرحلة الإنجاز

6-1- مرحلة الإعداد: تتم عبر قراءتين؛ يقوم في القراءة الأولى بتحديد مقاربة عامة للنص، ثم يضع حصيلة للنتائج الأولى المتوصل إليها وذلك بالإجابة على الأسئلة الآتية: عمّ يتحدّث النص؟ ما الغاية من هذا النص؟

ويقوم في القراءة الثانية بتحليل سياق النص وتسلسله لتحديد فكرته العامة، ثم وضع تصميم يتضمن الأفكار الرئيسية والأفكار الجزئية.

6-2- مرحلة الإنجاز: تتضمن الإجراءات الآتية:

- تنظيم المرحلة الأولى من التصميم: إعادة قراءة العناصر المسطر تحتها في النص، ثم القيام بإعادة تنظيم الفكرة ذهنيا، وكتابتها للنتائج على المسودة بأقل عدد ممكن من الكلمات.
- مراجعة التنظيم: تصحيح الصيغ والتعابير المبهمة.
- التأكد من الضمائر وصيغها في النص (زمن الأفعال).

- تجنب تكرار بعض الصيغ والبحث عن مرادفات لها.
- إعادة قراءة الملخّص: ينبغي أن يكون مفهوما دون حاجة إلى الرجوع إلى النص ثانية.
- التاكد من حجم التلخيص، فإذا كان طويلا جدا بنيغي الاختصار، وإذا كان قصيرا جدا فهذا يعني وجود فكرة تم إغفالها مما يستدعي الرجوع إلى التصميم والتأكد من تلخيص كل مرحلة.